يا عمال العالم اتحدوا

الاحد — ٢١ ايار سنة ١٩٥٠ — 21 May 1950

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל־אתיחאד

דפוס ס׳סובובולסקי, חיפה

العدد ٤ — السنة السابعة — الثمن ٢٠ ملا



* صرح عميد كنتربري قائلا ... « توقيع مليون انسان على نداء السلام يزعج مثيري الحروب . توقيع عشرة ملايين سيجعلهم يفكرون . توقيع مئة مليون سيحطم خططهم وينقذ العالم .

مئـات المـلايين تلتف حول علـم السـلام

نداء تحريم القنبلة الذرية يتجاوب صداه في أقطار الدنيا فيدفع الشعوب الى العمل

معركة السلام قائمة ، وستحتدم يوما بعد يوم . هي معركة دائمة ما دام خطر الحرب جاثم .

في هذه المعركة تناضل الشعوب من اجل حقها في الحياة بحرية وامن .

في هذه المعركة تكافح الجماهير ضد خطر الابادة الذي يتهددها اذا ما نشبت حرب ثالثة .

ان معركة السلام هي معركة حياة اوموت . اذ احد لا يستطيع ان يقف على الحياد والشعوب بعمالها وفلاحيها ومثقفيها وشرفائها قد برهنت في الواقع ان لا حياد في هذه المعركة فهي فيها قلباً وقالباً .

«ليس السلام وقفاً على اي حزب سياسي ، انه شغل الجماهير التي ستموت اذا انهمرت القنابل الذرية على المدن والقرى» .

* كتبت المجلة الشهرية الصينية « دفاعاً عن السلام » في عددها الأول تقول ... « مع أن خطر الحرب موجود الا أننا واثقون أن اليقظة الدائمة ستمكننا من الدفاع عن السلام واجتثاث جذور الحرب وجعل الاستعمار تعبيراً تاريخياً (أي من التاريخ القديم) .

* قالت الاديبة الرومانية روكسندرا بالادا « أعد أن تكون كل صفحة اكتبها في خدمة السلام » .

امیركا

* صرح المغني بول روبسون لمراسل برافدا ان ملايين الامريكيين قد رحبوا بنداء استكهولم واعلن ان عددا من شخصيات اميركا اللامعة قد اضافت تواقيعها على نداء تحريم القنبلة الذرية .

* سيعقد مؤتمر السلام الاميركي في ٢٩ ايار في مدينة شيكاغو ومن المنتظر ان تتطور بعده حركة السلام . ان الارهاب لم يمنع التحضير لهذا المؤتمر الذي يؤيده كثيرون من رجال الفكر والدين دون فرق في المبادىء او المذاهب .

بريطانيا

* اتخذ مجلس مؤتمر العمال الاسكتلندي ممثل ٧٢٦،٤٢٠ عاملا قرارا بالاجماع يدعو الى تحريم قنبلة الهيدروجين والاسلحة الذرية . ويدعو القرار الى القيام بحملة شديدة من اجل السلام . توجه مجلس الكنائس البريطانية الى الحكومة لتأخذ المبادرة فتبدأ بمحادثات تبعد خطر الحرب .

المانيا الغربية

* انعقد في الثلث الاول من هذا الشهر مؤتمر السلام في المانيا الغربية في مدينة دوسلدورف حضره مندوبون عن الجمهورية الدمقراطية الالمانية .

وقد خطب الكاتب والشاعر الالماني ارنولد زفايغ فقال ان نضال السلام يجب ان لا يوجه ضد الاسلحة الذرية فحسب بل وضد جميع اشكال الحرب الباردة أيضاً

ويجري الان توقيع عرائض تحريم القنبلة الذرية في المانيا الغربية كلها في وجه مقاومة شديدة من جيوش الاحتلال الانجلو اميركية — فرنسية . وفي برلين يلاحق البوليس حاملي عرائض السلام ويسعى مع الذين وقعوها لسحب تواقيعهم وبعد ان يفشل يمزق العرائض .

كندا

* حضر مؤتمر السلام في تورنتو ١٥٠٠ مندوب اعلنوا تصميمهم وتصميم العمال والفلاحين والمثقفين والاهالي الذين انتدبوهم [illegible] ضد الحرب الى النهاية . وقد اعلن [illegible] انديكوت رئيس المؤتمر ...

رومانيا

* بلغ عدد الذين وقعوا عريضة تحريم القنبلة الذرية الى الان ٤،٣٠٠،٠٠٠ انسان وفي العاصمة نفسها وقع حوالي نصف مليون على هذا النداء .

وفي الوقت نفسه يتبارى العمال في مصانعهم والفلاحون في مزارعهم وقراهم لزيادة الانتاج وشعارهم « ايدوا النضال من اجل السلام بنجاحات جديدة في الانتاج السلمي البنائي » .

فرنسا

* ان النضال من اجل السلام في تعاظم ، هذا هو الوضع اليوم في فرنسا .

في ميناء شيربورغ قرر العمال ان لا يسمحوا بتفريغ الاسلحة الاميركية وهم لا زالوا مصرين على رأيهم .

في «يونس» توقف عن العمل ٢٠٠٠ عامل ، حين قررت ادارة المصنع انتاج مدافع وقنابل .

ويجري تأليف لجان سلام في كل منجم فحم بينما توقع عرائض تحريم القنبلة الذرية في كل مدينة وقريه .

ايطاليا

* يوقع مئات الالوف على عرائض تحريم القنبلة الذرية في المدن والقرى . وبينما يجري هذا يمتنع العمال من تفريغ الاسلحة الاميركية الواردة من الولايات المتحدة ويجمع الفلاحون موادا غذائية لهم لمساعدتهم في هذه المعركة الجبارة .

بلغاريا

* اكثر من مليون رجل وامرأة قد وقعوا على العريضة التي تدعو الى تحريم القنبلة الذرية .

الجزائر

* بعد اجتماع كبير ضم الوف المواطنين في الجزائر وقع المجتمعون على عريضة تحريم القنبلة الذرية . كذلك اعلن ٣٠٠ عامل ميناء في العاصمة عن تصميمهم لمضاعفة النضال لتحريم القنبلة الذرية .

النرويج

* رفض عمال ميناء اوسلو تفريغ باخرة سلاح اميركية فطوقت قوات البوليس الميناء « واستوردت » محطمين للاضراب للقيام بعملية التفريغ .

باكستان

* انعقد مؤتمر سلام دعا اليه كتاب الباكستان التقدميون في مدينة اوركارا في البنجاب .

سوريا

* وقع اكثر من ٤٥٠ محامياً على نداء يدعو الجماهير السوريه لتوقيع عريضة السلام الداعية الى تحريم القنبلة الذرية وكان بينهم يوسف الحكيم وزير سابق وعضوان في البرلمان الحالي : عبد السلام حيدر والياس دومر ، واعضاء من بلدية دمشق : قسطنطين منسى واحمد قضماني واربعة اساتذة من الجامعة السورية .

لبنان

* تنمو حركة السلام نموا كبيرا بعد ان تألفت لجنة سلام يرأسها عدد من ممثلي المثقفين الدمقراطيين والعمال والفلاحين ويشترك في هذه الحركة لجنة السلام للشبيبة اللبنانية ، جمعية حقوق المرأة ، رابطة المحامين الدمقراطيين ولجنة الطلاب ونقابات لبنان

بالاضافة الى الاجتماعات التي تعقد من أجل السلام يرسل الافراد والجماعات رسائل الى البرلمان يطالبون فيها أن تقف حكومتهم بجانب الدعوة لتحريم القنبلة الذرية

والى الآن وقع ٦٠٠٠ على عريضة السلام التي تدعو الى تحريم القنبلة الذرية .

اجتماعات محلية للاحياء للنضال من أجل السلام

حيفا — من مكتب الاتحاد — عقدت فرق الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا اجتماعات محلية في احياء عباس والوادي وقيسارية والحريري والجبل ، بحثت فيها قضية السلام .

وقد تكلم في اجتماعات الاحياء هذه اعضاء اللجنة المحلية وقادة الفرق عن اهمية النضال من اجل السلام وشارحين قرارات اجتماع استوكهلم لتحريم استعمال السلاح الذري واعتبار الدولة التي تبتدىء باستعماله ، اولا ، مجرمة . وفي نهاية هذه الاجتماعات انتخبت لجان تحضيرية للسلام في الاحياء مهمتها التحضير للعريضة التي سيبتدىء في توقيعها قريباً .

وستوالي الفرق الحزبية هنا عقد مثل هذه الاجتماعات لمتابعة العمل من اجل قضية السلام .

●●●

لجنة السلام في اسرائيل

تحتج على فصل جوليو كوري

تل ابيب — ارسل مايو باعري ، وتوفيق طوبي ويونا جولن باسم لجنة السلام في اسرائيل الى البروفسور فريدريك جوليو كوري رئيس لجنة السلام العالمية البرقية التالية :

«باسم حركة السلام في اسرائيل نحتج على فصلك من عملك كرئيس لجنة مراقبة الطاقة الذرية في فرنسا ، لسيرك في طليعة المناضلين لاجل السلام في العالم .

ان مصلحة الأنسانية وسلامتها هما الضوء الذي يهديك في جهادك العلمي .

واقبل منا شعور التضامن وتأييدنا العميق »

شعراء تركيا يتضامنون

مع ناظم حكمت

استنبول — في اواخر الاسبوع الفائت اضرب عن الطعام ، ٤٨ ساعة ، شعراء تركيا الثلاثة اورهان فيلي ، ومالك انداي ، واوكتاي رفعت احتجاجاً على استمرار اعتقال شاعر تركيا الكبير ناظم حكمت .

هذا التضامن الجرىء ، في ظروف الارهاب الفاشي الدموي ، يعكس اشمئزاز الجماهير التركية من نظام اعوان الاستعمار الاميركي ، ويدل ايضاً على مدى شعبية الشاعر الدمقراطي الكبير الذي هز مشاعر الشعوب في العالم ايام اضرابه عن الطعام .

ان اضراب الشعراء يشير الى تعاظم الحركة الدمقراطية في تركيا بعد ان حركتها حملة القوى الدمقراطية العالمية التي تطالب باطلاق سراح ممثل الشعب التركي واديبه الملهم ناظم حكمت

فشل حزب الشعب الجمهوري في تركيا

انقرة — ١٧ — مني حزب الشعب الجمهوري التركي بفشل ذريع في الانتخابات الاخيرة للبرلمان التركي اذ حصل على ٥٢ مقعداً اي ١١٪ من مجموع المقاعد .

ومما هو جدير بالذكر ان حزب الشعب هذا هو حزب الحكومة القديمة التي تسلمت الحكم منذ سنة ١٩٢٣ ، واتبعت الاساليب الدكتاتورية الفظيعة طيلة سني حكمها ، وربطت البلاد بعجلة الاستعمار الاميركي .

وقد فاز الحزب الدمقراطي بـ٤٣٤ مقعداً ، وهو لا يختلف كثيراً عن سلفه فقد أعلن زعيمه بايار عشية الانتخابات ان من سياسة حزبه الاستمرار على العلاقات مع الولايات المتحدة ، والعداء للشيوعية .

وفوزه في الانتخابات لا يدل على ثقة الجماهير التركية به ولكن يدل على سخط الجماهير التركية على حكام تركيا ، والشعب التركي لم يجد له في ظل النظام الدكتاتوري القائم متنفساً للاعراب عن سخطه سوى اعطاء اصواته للحزب المعارض مهما تكن صفته لمجرد انه معارض

الحكم على

٤٠ شيوعياً في لبنان

بيروت — حكمت المحكمة هنا على ٤٠ شخصاً بالسجن مدداً تتراوح بين ٤ اشهر وثمانية اشهر «بتهمة» الشيوعية .

القرار بطرد شرق الاردن من الجامعة العربية

واشتداد الازمة الوزارية في سوريا مظهران لحدة التناقض الانجلو - اميركي

لمعلق خاص

ازمة لم تنته بعد

في اجتماع الجامعة الاخير ثارت الدول العربية بقيادة مصر ضد ضم القسم العربي من فلسطين الى الاردن وانهالت التهديدات والتصريحات العنيفة بين مصر وشرق الاردن حتى اعتقد الناس ان نهاية الاردن قد اوشكت .

ولكن بعد قليل انتهت العاصفة وصفا الجو وانهمرت التصريحات حول هذا الموضوع وبان منها ان الدول العربية ستجد حلا لضم القسم العربي الى شرقي الاردن وانما هي تعارض في اجراء صلح منفرد بين الملك الهاشمي واسرائيل لا اكثر ولا اقل .

وعرف الناس ان الاستعمار الانجلو - اميركي قد تدخل في الامر بعد ان اتفق وحسم النزاع .

وسارت الاردن في طريقها فاعلن « برلمانها » عن ضم القسم العربي الى شرق الاردن فلم تنطلق العاصفة واكتفى عزام باشا بتصريحات مبهمة دلت على موافقة الجامعة على هذا الاجراء .

ثم جاء اجتماع اللجنة السياسية للجامعة العربية هذا الاسبوع وارسلت شرق الاردن وفدا كاملا عنها وهي تشعر ان اللجنة ستقر عملها بشكل من الاشكال فتعتبر الاردن وصية الى ان يبت نهائياً بمصير هذا القسم المنكوب من فلسطين .

ولكن ما ان التأم مجلس هذه اللجنة السياسية حتى هبت العاصفة فعادت مصر هجومها وتبعها كل من الدول واتخذت قرارا اجماعيا استنكرت فيه ضم القسم العربي الى شرق الاردن واردفته بمشروع قرار يبحثه مجلس الجامعة في دورته القادمة (في حزيران) ، يوصي بطرد شرق الاردن من الجامعة . هنا امتنع العراق واليمن عن التصويت ولكنهما لم تعارضا القرار ،

اما لماذا تبدلت القرارات وتناقضت الاتجاهات فيرجع الى ان الاستعمار الانجلو- اميركي عاد واختلف على بعض الامور اثر اجتماع اتشيسون — بيفن في لندن هذا الاسبوع .

وقد لا يكون اختلاف هذين الاستعمارين جوهريا يتعلق بقضية الضم ، ولكنه اختلاف على كل حال ادى الى عودة هبوب العاصفة بين المعسكرين المتعادين في العالم العربي .

ويقينا ان تناقضات الطبقات الحاكمة في الدول العربيه ، بين مصر وشرق الاردن بين العراق وابن السعود بين سوريا والعراق قد لعبت دورا فعالا في احتدام المعركة الدائرة الان حول مصير القسم العربي من فلسطين .

ومهما يكن من امر فازمة شرق الاردن لم تنته بعد وستبقى قضية الطرد معلقه الى ان يلتئم مجلس الجامعة العربية في لبنان في حزيران القادم . ويدل على اهمية هذا الاجتماع ان النحاس قد ابدى رغبة مبدئية في حضوره . اما اتجاه هذا الاجتماع فسيعتمد الى حد كبير على مدى اتفاق الاستعمار الانجلو — اميركي في الشرق الاوسط وعلى مدى نجاحه في ازالة التناقضات المحلية بين الدول العربية نفسها وبين الدول العربية واسرائيل ، اذ لا شك في ان الصلح مع اسرائيل قد ساعد اشتداد ازمة هذه المنطقة لوجود اختلاف انجلواميركي حول طريقة الصلح وشكله . فبريطانيا تريد صلحاً فرديا بين اسرائيل وشرق الاردن تكسب فيه حصة الاسد بينما تريد اميركا صلحاً اجماعياً بين الدول العربية واسرائيل يمكنها من تقوية نفوذها على جميع اقطار الشرق الاوسط .

انها أزمة لم تنته بعد ومن الصعب ان تنتهي

سوريا تعيش في فوضى

استقالت الوزارة السورية قبل اسبوعين ولم تعرف الاسباب المباشرة . ولكن الدستور المقترح هو سبب هذه الاستقالة ومن اسبابها . نحن لا نعتقد ان الاختلاف هذا يدور على دين الدولة (ايكون الاسلام ام لا يكون) بل هو على البند الذي يشير الى الاتفاقيات مع الدول الاجنبية . فالدستور المقترح ينص على ضرورة موافقة البرلمان السوري على الاتفاقيات القديمة والجديدة التي عقدت او ستعقد مع الشركات التجارية الاجنبيه ، وهذا يعني ان اتفاقيه التابلاين في خطر ، فهي وقعت ايام الزعيم ولم يقرها اي برلمان بعد .

ان زيارة خالد العظم الى ابن السعود بعد اجتماع اللجنة السياسية على الرغم من ضرورة اسراعه الى دمشق ليواجه الازمة الوزارية القائمة تدل على وجود مشاكل هامة تتعلق بمصالح اميركا التي بات ابن السعود يمثلها

اضف الى هذا ان مشروع وحدة سوريا والعراق قد عاد الى الظهور في سوريا والعراق ويبدو الافق السوري قاتما بسببه . وان صدقت اخبار اعتقال ٤٠ ضابطاً من الجيش السوري فلن نستبعد حدوث انقلاب جديد في هذا البلد القلق .

وتشير تصريحات معروف الدواليبي وزير التجارة السوري حول اتفاقيات سياسية وعسكريه وتجارية مع الاتحاد السوفياتي ان الطبقة الحاكمة تريد ان تزيد في بلبلة الافكار في سوريا فتعم الفوضى ويصبح تدخل الاستعمار للقضاء على سوريا أسهل وايسر .

تقول مجلة النيوز ويك ومن الممكن ان تصبح سوريا شيوعية . ان وزارة الخارجية لا ترى في تصريحات زعماء سوريا كلاماً فارغاً ... وتردف هذا بقولها وان القيادة السورية اصبحت تائهة منذ ان استقلت البلاد حتى ان واشنطن لن تعجب بأي عمل تقوم به » .

ان المجلة تربط هذه القضية بموقف الولايات المتحدة من اسرائيل ولكن الدعوة صريحة للتدخل في شؤون سوريا « التائهة منذ ان استقلت » .

****

ان حوادث العالم العربي تعني شيئا واحدا هو اشتداد ازمة الحكم ، اشتداد الفوضى الاقتصادية واشتداد التناقض المحلي كنتيجة لاشتداد التناقض الاستعماري . ولا خلاص للبلاد العربية من هذه الوضعية الا بطرد الاستعمار واعوانه من الحكم . اما تصريحات الدواليبي حول الصداقة مع الاتحاد السوفياتي فلن تأتي بشيء لأن الدواليبي كغيره من الساسه العرب هو خادم استعماري متقلب بين اميركا وبريطانيا .

اعتقال شيوعيين في مصر

ومصادرة جريدة « صوت البروليتاريا »

القاهرة — نشرت جريدة الأهرام في عددها الصادر في ١٥ ايار نبأ اعتقال خلية شيوعية في شارع بولاق في القاهرة يبلغ عدد اعضائها اثنين وعشرين عضواً بينهم فتاتان احداهما محررة جريدة المنظمة الشيوعية المصرية : صوت البروليتاريا . كما ضبطت ايضاً محاضر جلسات هذه الخلية وبعض اعداد الجريدة وآلتها الطابعة ، ومن جملة ما صادره البوليس هناك ، صور للرفيق ستالين وكتب وكراريس ونشرات ، واشارت الجريدة بوجه التخصيص الى نشرات حديثة بعنوان : كفاحنا لأجل السلام . واخرى تتضمن برامج الحركة الشيوعية في مصر . وقد اهتم وزير الداخلية المصرية سراج الدين باشا بالأمر وسهر حتى ساعة متأخرة من الليل وهو يعطي تعليماته .

وقد اضرب المعتقلون عن الطعام احتجاجاً على حبسهم وطريقة معاملتهم في السجن ، الا انهم عدلوا مؤخراً .

والمعتقلون معتصمون بالصمت لا يجيبون على الأسئلة التي توجه اليهم .

تريجفي لي يقابل ستالين وزعماء السوفييت

ويبرز النواحي الايجابية من محادثاته

موسكو — قابل تريجفي لي ، سكرتير منظمة الامم المتحدة العام ، ستالين بحضور مولوتوف وفيشينسكي ودامت المحادثات حوالي ٩٠ دقيقة بحث اثناءها اجتماع مجلس الامن ومراقبة الطاقة الذرية وامور عامة اضافية .

وعلى اثر هذه المقابلة امتنع تريجفي لي عن الادلاء بحديث صحفي شامل واكتفى بالقول أن المحادثات دارت حول الوضع العالمي العام وتمثيل الصين في منظمة الامم المتحدة وما يسمى بالحرب الباردة .

أسباب هذه الزيارة

منذ وقت طويل وعلى اثر انسحاب الاتحاد السوفياتي من هيئات منظمة الامم المتحدة احتجاجاً على بقاء مندوب طغمة شان كاي شيك ، وتريجفي لي يسعى لانقاذ منظمة الامم المتحدة من الاندثار . حتى الاستعمار الانجلو — اميركي لم يستطع تجاهل الحملة الشعبية في بلاده لانهاء هذا الوضع الشاذ الذي يهدد العالم بحرب مدمرة ولهذا اضطر لانهاء الوضع الشاذ ، الذي خلقه الاستعمار الاميركي باصراره على بقاء مندوب شان كاي شيك ، بان يوافق على محاولات تريجفي لي السلمية .

ان الرجعية الاميركية لم تتجرأ الى الآن على تحطيم منظمة الامم المتحدة علناً ولهذا رفضت اقتراح ثير الحرب هوفر رئيس الجمهورية الاسبق ، الذي طلب أن يعاد تنظيم منظمة الامم المتحدة بدون الاتحاد السوفياتي واعلنت انها ستسعى للمحافظة على منظمة الامم المتحدة .

ولكن هناك سبب آخر . فرجال الاعمال الفرنسيون راغبون جدا في أن تعترف حكومتهم بالجمهورية الشعبية الصينية بعد أن اعترفت بها بريطانيا وهولندا ، وهم يضغطون على وزير الخارجية ليعترف بالصين ليعاودوا الاتجار مع الصين اسوة برجال الاعمال في بريطانيا وفرنسا . ويقول المراسل مارك فريمان أن وزير الخارجية شومان قد شجع تريجفي لي على متابعة نشاطه لحل قضية تمثيل الصين بعد ان خففت الولايات المتحدة من ضغطها على اجرائها من دول اوروبا الغربية . ويضيف المراسل أن اتشيسون قد اضطر الى هذا الاجراء بضغط من رجال الاعمال في كاليفورنيا .

فرنسا تقبض على مفتاح المشكلة

والمعروف ان الولايات المتحدة تريد أن تنقذ سمعتها في هذه القضية ، فبينما هي ترفض الاعتراف الآن بالصين الشعبية ، او التصويت على طرد مندوب شان كاي شيك ، ترى أن تعترف فرنسا بالجمهورية الجديدة ، وبذلك يصبح عدد المعترفين بالصين الحديثة سبعة أعضاء في مجلس الامن وهي الاصوات التي تكفي لاتخاذ قرار بطرد مندوب الطغمة وادخال مندوب الجمهورية الشعبية .

ولاشك ان زيارة تريجفي لي لموسكو وقد جاءت بعد زيارته لشومان وزير خارجية فرنسا تدل على أن شومان قد وضح مطالب رجال الاعمال وأن امكانيات الخروج من المأزق قد ازدادت .

ائتمار المستعمرين مثيري الحروب في لندن

خطوة خطيرة في سبيل التحضير للحرب

حيال تعاظم حركة أنصار السلام في العالم وانتقال النضال من أجل السلام من الدعوة الكلامية الى العمل الجدي ، أخذ المستعمرون ومثيرو الحروب وعلى رأسهم الاستعمار الاميركي يسرعون في تحضيراتهم للحرب .

ومن أبرز مظاهر هذه السرعة المحمومة في التحضير للحرب زيارة أتشيسون ، وزير خارجية الولايات المتحدة لفرنسا وبريطانيا واجتماعه بشومان وبيفن ثم عقد اجتماع وزراء خارجية الدول الثلاث وعقد مجلس حلف الاطلنطي

والغرض الرئيسي من هذه الزيارات وهذه الاجتماعات هو تقوية سيطرة الاستعمار الاميركي على دول اوروبا الغربية ، وفرض الاشراف الاميركي التام على شؤون تلك الدول الاقتصادية والسياسية والعسكرية ودمجها جميعاً في كتلة اقتصادية وعسكرية واحدة بقيادة الاستعمار الاميركي .

وكان من أهداف اتشيسون أيضاً العمل على اعادة تسليح المانيا الغربية والسماح لها بحرية انتاج الفولاذ والسفن والطائرات ليستفيد الاستعمار الاميركي من الصناعة الالمانية والآلة الحربية الالمانية في حربه العدوانية التي يعدها ضد الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية وضد جميع الحركات التحررية في العالم .

ولكن اعادة تسليح المانيا والسماح باحياء صناعتها الضخمة تعارض فيه فرنسا لسببين اقتصادي وعسكري ، فهي من الناحية الواحدة تخشى منافسة المانيا الصناعية ، ومن الناحية الأخرى تخاف قوة المانيا العسكرية . ولهذا لم يكد يعلن أتشيسون من زيارته لأوروبا حتى اعلن فنسنت اوريول رئيس جمهورية فرنسا أن حكومته « لا تستطيع أن توافق على بناء جيش الماني جديد كوسيلة لوقف الشيوعية في أوروبا »

غير أن الاستعمار الاميركي يعرف جيداً «قيمة» هذه التصريحات الصادرة عن صنائعه . ويعرف ضعف هؤلاء واعتمادهم عليه في مكافحتهم لشعبهم وفي ضغطهم على شعوب مستعمراتهم الناهضة ضد حكمهم . فالاستعمار الفرنسي الواقع في مأزق الحرب في فيتنام قد استنفد قواه المالية والعسكرية في تلك الحرب وهو بحاجة ماسة الى الاسلحة الاميركية والدولارات لمواصلة تلك الحرب . لهذا فقد كان من شروط الاستعمار الاميركي لمساعدته في تلك أن يوافق على ادخال المانيا ، بشكل ما ، الى « أسرة الامم الاوروبية الغربية » ، أو بعبارة أوضح الى كتلة الاطلنطي الاستعمارية العدوانية .

وعلى هذا فلم يكد يجف مداد تصريح فنسنت اوريول حتى اعلن وزير خارجيته شومان عن مشروع لدمج اقتصاديات أوروبا الغربية بما فيها المانيا . وأعلن المستر آتشيسون أنه مرتاح جداً لهذا المشروع .

ولقد جاء هذا المشروع الذي أعلن عنه شومان مفاجأة للحكومة البريطانية ، ويبدو أنه لم يتفق مع مصالح الاستعمار البريطاني ، لذلك فقد كانت الحكومة البريطانية متحفظة جداً في ابداء رأيها فيه فاعلن اتلي أنه مشروع حسن الا أن الحكومة البريطانية لم تتقيد بقبوله بعد

على أن شيخ المستعمرين ، وكبير المحرضين على الحرب ، ونستون تشرشل السائر دون تحفظ في ركاب الاستعمار الاميركي ، ما كان ليرتاح لهذا التردد من الحكومة البريطانية فاصدر باسم « حركة أوروبا الموحدة » ، التي يترأسها ، بياناً رحب فيه بمشروع شومان ودعا الحكومة البريطانية الى « أن تعلن حالا عن استعدادها للقيام بدورها مع الحكومات الاوروبية الأخرى في وضع الوسائل العملية لتنفيذ مقترحات شومان » .

وهذا الاختلاف في وجهات النظر بين الدول الاستعمارية يدل على عمق التناقض بينها وتضارب مصالحها الاستعمارية . انها في مثل هذه المؤتمرات والاجتماعات تبذل كل جهد للتوفيق بين هذه المصالح والتخفيف من حدة تلك التناقضات ، فتعجز عن ذلك وستبقى عاجزة عنه ما دام هنالك استعمار وما دامت دول استعمارية .

غير أن هذه التناقضات مهما تزداد حدتها لا تمنع المستعمرين من الاتفاق على أمر واحد هو التحضير للحرب ضد الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية وقمع حركات التحرر في العالم كله .

وبعد فشل الاستعمار الذريع في الشرق الاقصى عادت المانيا تلعب دوراً رئيسياً في « الحرب الباردة » وفي التحضير للحرب « الحامية » . واصبح الاتفاق بين المستعمرين على وسيلة ما لادخال الصناعة الالمانية وآلة الحرب الالمانية في نطاق مشاريعهم الحربية العدوانية أمراً لاغنى عنه في تلك المشاريع .

وعلى هذا فقد بذل آتشيسون جهده لايجاد تسوية ما لهذه القضية . ولقد ذكرت الصحف أنه في اجتماع مجلس حلف الاطلنطي كان المسيطر الوحيد على الاجتماع . والمفهوم ان المستعمرين قد توصلوا الى اتفاق ، في هذا الصدد ، وان يكن هذا الاتفاق لم يحل شيئاً من تناقضاتهم .

والخلاصة أن اجتماع مثيري الحروب هذا هو خطوة عملية خطيرة نحو الحرب ويجب أن يكون بمثابة إشارة إعلان الخطر الى جميع قوى السلام في العالم بما فيه اسرائيل . انه خطر يدعو جميع هذه القوى الى تجديد النضال من أجل السلام وضد مثيري الحروب .

ان معسكر السلام في العالم يستطيع أن يفرض السلام على مثيري الحروب . ولكن هذا موقوف على الجهد الذي يبذله كل انسان شريف محب للسلام لمنع نشوب الحرب . فلا يكفي أن نرغب في السلام ونتمناه ، بل يجب أن ننشده ونناضل من أجله .

دول الحلف تستغني عن استقلالها للاميركا

لندن — اتفق وزراء الخارجية المشتركون في الحلف الاطلنطي على تأليف لجنة تنفيذية برئاسة اميركي تعمل على تنسيق الخطوات السياسية والاقتصادية والحربية لهذه الدول . وستتألف هذه اللجنة التنفيذية من وكلاء دائمين لوزراء خارجية دول الحلف .

هذه اللجنة الجديدة اداة جديدة لتشديد سيطرة اميركا على دول اوروبا الغربية وستار جديد يخفي وراءه تنازل الرجعية في تلك البلاد عن سيادتها للسيد الاميركي . وقد اعترف بهذا علناً الكونت سفورزا وزير خارجية ايطاليا حين قال ... ولقد احرزنا شيئاً تاريخياً فعلى دول الاطلنطي ان تقبل ببعض القيود على السيادة القومية التقليدية التي لم تعد تتلاءم مع الوضع » .

هكذا تناضل

الجماهير في فرنسا ضد الحرب

في مدينة مونبليه في جنوب فرنسا جرت مظاهرة اظهرت العمل البطولي الجريء الذي تقوم به الشبيبة الفرنسية لأنهاء «الحرب القذرة» في فيتنام .

لحتى في قاعة المحكمة في مونبليه كان المرء يستطيع ان يسمع ضجيج المعركة في الخارج حيث تنفجر قنابل الغاز المسيل للدموع ، وتتعالى اصوات الألوف من الشبان المتظاهرين يهتفون : «اطلقوا سراح روبر تف» وينشدون نشيد نضال الشبيبة الفرنسية .

وروبر تف هو احد قادة اتحاد الشبيبة الجمهورية الفرنسية، اعتقل وسجن عدة مرات ، لنضاله الجريء ، من اجل السلام ومن اجل مطالب الشبيبة ، وهو الآن يجابه القضاة لنشره مقالاً استنكر فيه الحرب في فيتنام .

ولكن حتى في قاعة المحكمة تحول روبر تف من متهم الى مهاجم يتهم القضاة قائلاً :

«انكم تريدون ادانتي لأنني كتبت مقالاً اوضح للمجندين لماذا يجب عليهم ان لا يحاربوا في فيتنام .

حسن ، اعلموا اذن ، انه لأنكم جندتموني في جيش يحارب شعب فيتنام ، فقد رأيت من واجبي ان ادعو زملائي الى الانتقال الى جيش فيتنام من اجل القتال ضد الاستعمار الفرنسي .»

وفي الخارج امام دار المحكمة كان يرتفع علم احمر هائل يرفرف على قمة قوس النصر وقد كتب عليه باحرف ضخمة بارزة : «اننا نطالب بوقف الحرب في فيتنام .»

وهاجم رجال البوليس والجيش المتظاهرين وانهالوا بهراواتهم على رؤوس الجماهير والقوا عليهم قنابل الغازات المسيلة للدموع ، ولكنهم عجزوا عن انزال العلم الاحمر العظيم لأن الابواب التي تؤدي الى قمة النصب كان الشبان قد سدوها بالاسمنت .

وصمد المتظاهرون من الفتيان والفتيات باعلامهم وشعاراتهم ، في وجه رجال البوليس والجيش ، وردوا على هجومهم بهجمات معاكسة حتى اضطروهم الى التقهقر .

وفي تلك اللحظة كانت المحكمة قد توصلت الى قرار ، ونطقت بحكم أثار عاصفة عظيمة من الهتاف من افواه الجماهير المحتشدة خارج المحكمة . لقد اطلقت المحكمة سراح روبر تف .

واذ ذاك فقط تراجع جمهور الشبيبة من الفتيان والفتيات عن ابواب المحكمة ، يحملون روبر تف على مناكبهم في مظاهرة كبيرة اخترقت شوارع مونبلييه .

هكذا يناضل الشعب في مونبليه ، وفي فرنسا كلها ، لمنع الحرب وللدفاع عن الحقوق الدمقراطيـة .

سياسة الصين الشعبية تجاه الاقليات القومية

نلخص مقالا بقلم ونغ توتشين استاذ التاريخ في جامعة ينتشنغ وعضو لجنة شؤون القوميات في الحكومة «الصينية الشعبية» التي تصدر في بكين باللغة الانكليزية .

في الصين، التي يبلغ عدد سكانها ٤٧٥ مليوناً ، نحو ٥ بالمئة من الاقليات القومية المختلفة التي لها وضعها الخاص .

ففي شمال غرب الصين هنالك ١٣ اقلية مختلفة في لواء سنكيانغ وحده .

وفي نيغسيا وشانغهاي وكانسو ، هنالك اقليات كبيرة من المسلمين والمنغول والتيبتيين .

وفي جنوب غرب الصين هنالك نحو ٤٠ اقلية قومية مختلفة .

وفي الجنوب والجنوب الشرقي هنالك اقليات أخرى منها شعب مي في جزيرة هينان والكوشان في تايوان وشي وتان في فوكين وكوانتونغ .

وفي الشمال والشمال الشرقي هنالك المنغول وقبائل كثيرة من التونغوس . وفضلا عن هذه الاقليات كلها هنالك كثير من المسلمين موزعون في مختلف نواحي البلاد .

ولهذه الاقليات تطورها الخاص ولذلك فان لها تاريخها الخاص وثقافتها وتقاليدها الخاصة .

وكانت الاسرة المالكة تضطهد الاقليات القومية في شمال شرقي الصين وجنوب غربها . ولم تكن حكومة الكومنتانغ الرجعية خيرا من الحكومة الملكية في سياستها واجراءاتها تجاه الاقليات .

وفي السنوات الاخيرة ازداد الاضطهاد والضغط على الاقليات من جانب المستعمرين وصنائعهم رجال الكومنتانغ . وفضلا عن ذلك فقد كانت الجماهير العاملة من هذه الاقليات تنوء تحت نير الاقطاع واضطهاد طبقاتها الحاكمة نفسها .

أما في ظل النظام الجمهوري الشعبي الجديد فقد تغير وضع الاقليات القومية في الصين تغيرا كبيرا . وتلك المشكلة التي استعصى حلها على مر السنوات والاجيال قد حلت الآن حلا أساسياً .

وقد صرح رئيس الحكومة تشو ان لاي : ان روح وأساس السياسة القومية الدمقراطية هو تحويل الجمهورية الصينية الشعبية الى اسرة كبيرة متآخية متعاونة مؤلفة من جميع قومياتها . وعلى الشعب الصيني أن يقاوم اعداءه في الداخل كما يقاوم المستعمرين . على هذه القوميات كلها التي تؤلف الاسرة الكبيرة ان تقاوم اتجاهات العصبية القومية والشوفانية .

وبتحرير شمال غرب الصين، حررت الاقليات القومية، الهان والمسلمون والاويغور والتيبتيون والمنغول من سيطرة الرجعيين الكومنتانغيين والاقطاعيين الذين فرضوا حكمهم على تلك الاقاليم طيلة عشرين سنة .

وفي سنكيانغ كانت تبرز اعقد المشاكل القومية في الصين كلها . ولكن الآن ، بعد بضعة أشهر فقط من تحرير ذلك الاقليم ، تقوم هناك حكومة ائتلافية مؤلفة من جميع القوميات ، وهذه الجماعات القومية المختلفة تبرهن عملياً على أن في وسعها التعاون في العمل من أجل مصالحها المشتركة .

وقد حرر جنوب غرب الصين نهائياً وكلياً في نهاية ١٩٤٩ . والاقليات القوميات هناك ايضاً رحبت بجيش التحرر الشعبي ، وهي الآن ، كما في الشمال الغربي ، تثبت لاول مرة في التاريخ اهليتها وكفاءتها للتعاون الاخوي تحت قيادة الحزب الشيوعي

ولم يبق الآن سوى التيبتيين في التيبت والكاوشان في تايوان ، تحت حكم الكومنتانغ . ولكن لن يمضي وقت طويل الا ويحررون هم ايضاً وينضمون الى سائر القوميات في الصين متحدين تحت قيادة الحكومة الشعبية ويسيرون قدماً ، كشركاء متساوين ، في بناء أمة جديدة .

منذ ثورة اكتوبر الكبرى أصبح الاتحاد السوفياتي بقومياته المختلفة المتعددة اسرة كبيرة واحدة تحت قيادة لينين وستالين، والجمهورية الشعبية الصينية تحت قيادة ماوتسي تونغ تسير ايضاً تجاه هذا الهدف ذاته .

وثائق مزيفة لدعم

حملة المستعمرين في اليابان على الحزب الشيوعي والحركة الدمقراطية

طوكيو — تحضر حكومة يوشيدا ، بناء على اوامر المستعمرين الاميركيين برنامج قوانين طوارئ، الغرض منه ضرب حركة السلام والحركة الدمقراطية في اليابان . وقد ابتدأت الصحافة الرجعية ومحطة الاذاعة اليابانية التي تشرف عليها الحكومة وسلطات الاحتلال الاميركية بحملة لحل الحزب الشيوعي والمنظمات الدمقراطية الأخرى .

ولدعم هذه الحملة حضرت دائرة التحري اليابانية بمساعدة السلطات الاميركية المحتلة وثائق مزيفة تزعم انها تصريحات من اسرى يابانيين عائدين من الاتحاد السوفياتي ، وتوحي هذه «الوثائق» بان هناك اتفاقاً بين الحزب الشيوعي الياباني والحكومة السوفياتية على تأخير اعادة الاسرى اليابانيين الى اليابان .

ويقصد بهذه «الوثائق» تحريض الرأي العام واثارة نعرة العصبية القومية ضد الحزب الشيوعي بوصفه حزباً «غير وطني» ولكن الاميركيين قد حاولوا مثل هذه الحملة من قبل وفشلوا ولهذا فهم يعتمدون الآن في الاساس على اتخاذ اجراءات طوارئ، لحل الحزب الشيوعي والمنظمات التقدمية كلها التي تقف عثرة في سبيل تحضيرهم لحرب استعمارية واتخاذ اليابان قاعدة رئيسية في تلك الحرب ضد الاتحاد السوفياتي والصين والدمقراطيات الشعبية .

الشبيبة في النضال التحرري في فيتنام

رانغون — ذكرت وكالة انباء فيتنام ان اكثر من ٢٣٠ الف شاب وشابة قد انضموا الى جيش المنطقة الثالثة في جمهورية فيتنام الشعبية في الأشهر الثلاثة الاولى من السنة الحالية .

وقد تبرعت الشبيبة في تلك المنطقة ذاتها بمبلغ خمسة ملايين قرش للجيش وجرحى الحرب والعائلات المشردة .

وعلمت الشبيبة ٥٠ الفاً من الاميين القراءة والكتابة . وافتتحت ٤٠٠ صيدلية في القرى و ٥٠٠ مكتبة عامة .

نظرة الى حادثة الرملة

«ان انشودة الحرية ستنتصر» روبسون

في بيكسكل واميركا الفاشية مجزرة لتخويف القوى الدمقراطية ولكنها فشلت . وفي الرملة نظمت الرجعية مجزرة مماثلة ولكنها ايضاً فشلت .

٢٧ آب ١٩٤٩ هو يوم مشهور في تاريخ اميركا الحديث وسيبقى هكذا على مر السنين .

٢٧ آب ١٩٤٩ هو يوم ستذكره الجماهير ففيه اسفرت الرجعية الفاشية عن وجهها العفن البائس .

٢٧ آب ١٩٤٩ هو يوم نضال القوى الدمقراطية ضد ارهاب البوليس وحملة الكره القومي وتقاليد الغالب للنكرة

✲✲✲✲

في الهواء الطلق ، وفي مصيف بيكسكل الهادئ ، وفي ريف نيويورك الجميل ، قررت منظمة فناني الشعب اقامة حفلة موسيقية شعبية ، يحييها المغني الزنجي المشهور بول روبسون ويذهب ريعها الى مؤتمر الحقوق المدنية .

وعرف الرجال والنساء بهذه الحفلة فرغبوا في حضورها وتهافتوا على تذاكرها فبول روبسون حبيب الى قلوب الجماهير البيض والسود على السواء وان كان تأييده لجبهة انصار السلم واشتراكه في مؤتمرها الاول (في باريس) قد اثار نحوه عداء الرجعيين ومثيري الحروب ، فقد جذب اليه مئات الالوف من الاصدقاء والمعجبين .

ان بول روبسون الفنان الكبير قد اصبح بعد اشتراكه في مؤتمر السلام، وتأييده لنضال الشيوعيين من اجل المساواة القومية في اميركا ، مناضلا جريئاً ترنو اليه افئدة الزنوج المعذبين ويعجب به ملايين الاحرار الاميركيين .

ولكن الاقبال هذا اثار الرجعية فكتبت صحيفة «البيكسكل افيننغ ستار» على صفحتها الاولى مقالا تحريضياً تحت عنوان «حفلة روبسون تساعد حركة هدامة» اتهمت فيها المغني الكبير بالعداء ضد اميركا لانه اعلن ان الزنوج لن يحاربوا ضد الاتحاد السوفييتي وختمت تحريضها بالقول «ان وقت التسامح قد مضى والسكوت بعد اليوم يشير الى الرضى »

هكذا كانت حملة الصحيفة الصفراء ايذاناً لتنظيم ارهاب مدبر يوجهه اولئك الذين يعيشون على ارهاب العمال والزنوج وعلى اثارة نقمة مختلف الطوائف والمنحدرين من القوميات المختلفة . وجاءت ليلة الحفلة ومعها فصل قاتم من التاريخ الاميركي الحديث تاريخ الكره والحقد الذي يثيره اصحاب ملايين الدولارات ليبقوا على نظام استغلال ملايين العمال .

يقول «هوارد فاست» الكاتب الدمقراطي الكبير وقد كان عليه ان يرأس هذه الحفلة ...

«وصلت الساعة السابعة مساء ، قبل موعد الحفلة بساعة . لقد كانت سيارتي قبل الاخيرة التي سمح لها الفاشست بالدخول الى الساحة التي اتمعد هذه التسمية .

بعد قليل من وصولي ولم يكن قد وصل غير ٤٢ رجلا وولدا، اغلق الفاشست جبع للداخل ولم يسمحوا لهم بالدخول . ثم بداؤا هجومهم . كانوا من الرجال الذين تتراوح اعمارهم بين ٣٥ و ٤٥ سنة جلهم مخمور ، زاد عددهم على ٣٠٠٠ .

اما نحن فنظمنا دفاعنا ورددناهم بالرغم من قلة عددنا . الا انهم اعادوا الكرة وكانوا يصرخون ... «لن نخرج منكم احدا حياً . لقد دخلتم ولكنكم لن تخرجوا . نحن ابناء هتلر . سننهي العمل (عملية تصفية اليهود والدمقراطيين والاقليات والشيوعيين) إننا جئنا نطلب رأس روبسون» اضطررنا للتراجع ولكننا صمدنا ، وصمدنا بقوة . لقد ظهرلنا انهم على كثرتهم يرتعدون الا انهم واصلوا رجمنا بالحجارة والهجوم علينا بالسكاكين والقضبان الحديدية .

في الساعة التاسعة بداؤا يحرقون الكتب التي جئنا بها (على طريقة هتلر) . ونحن في هذا الوقت بقي منا النصف ، اما النصف الثاني فقد اصيب في المعركة وارتمى متأثرا من جراحه .

في الساعة العاشرة اختفى الفاشست ولم ينالوا منا ما ارادوا ، وعندئذ فقط جاء البوليس واهتم بالجرحى . اما لماذا لم يأت من قبل فهذا ما نعرف اسبابه . انهم تعاونوا مع المجرمين . — لم تجر الحفلة —

اما الذين اشتركوا في هذا العدوان فقد كانوا من رجال العصابات — الكوكلوكس كلان ومنظمة المجندين القدماء — عصابات تقوم على مبادئ سيطرة البيض ونقاوة الجنس وتفوق العرق ، وهي وسيلة صقور المال لارهاب العمال والنقابيين الاحرار .

✲✲✲✲

هكذا ظهرت حادثة بيكسكل . ظاهرة لعفونة النظام الرأسمالي الاميركي . فالنظام الرأسمالي في اميركا بملايينه العاطلة عن العمل وملايينه الفقيرة المعدمة وهي لا تجد مأوى او ترى مستقبلا، قد بدأ يتأرجح في الهواء تزعزعه حركة دمقراطية كبرى يقودها الشيوعيون والنقابيون واحرار اميركا بيضاً وزنوجاً ، يهودا وكاثوليكا .

لهذا يستأجر اصحاب الرأسمال الكبير حثالة المجتمع واللصوص للدن ليقوموا بارهاب الدمقراطيين والشيوعيين وتحريض الجماهير الضيقة النظر ضد الزنوج والاقليات بقصد صرف الجماهير عن نضالها الحقيقي وشل كفاحها الصحيح من اجل مطالبها في العمل والسلام .

ان تاريخ هتلر في المانيا هو المثل الكلاسيكي لنجاح الفاشية — نظام الارهاب واثارة الغرائز الوطنية الضيقة وايهام الشعب ان الحقد والكره هو طريق الخلاص .

✲✲✲✲

وحادثة بيكسكل التي بدأت احتجاجاً على روبسون تحولت ضد الزنوج واليهود وضد الدمقراطيين والاحرار كما سنرى ...

✲✲✲✲

بعد ٢٨ آب ١٩٤٩ ، بادرت الصحافة الرجعية لنشر اخبار ملفقة حول الهجوم الفاشي الغادر وطبعاً ظهر اللصوص والحثالة كوطنيين «شرفاء» اثارهم استفزاز منظمي الحفلة .

وايد مدير البوليس والنائب العام هذه الاقوال وبهذا ساعدوا في اثارة الخواطر واشعال نار الحقد ضد الزنوج واليهود والنقابيين والشيوعيين .

ثقر اهالي بيكسكل من هذه الاعمال واستنكروها ونظموا هيئة من خمسين مواطن شريف احتجت ضد تهاون البوليس واعمال الارهاب واعلنوا بأنهم سيحيون حفلة موسيقية كبرى في ٤ ايلول ١٩٤٩ يغني فيها بول روبسون .

وبوحي من الرجعية قررت منظمة الجنود القدماء القيام بمظاهرة كبرى في نفس زمان ومكان الحفلة واعلنت ان ٣٠ الف سيشتركون من رجالها .

واستعد الف من البوليس للمحافظة على الامن ... ؟ ؟

✲✲✲✲

وجاء يوم ٤ ايلول ١٩٤٩ وتهافت اكثر من ٢٥ الف مستمع ليتمتعوا بصوت الحرية النابض ... صوت بول روبسون . وجاء الجنود القدماء في مظاهراتهم «الاجتماعية» ولكن عددهم لم يزد على الالف ، اما الثلاثين الف فقد كانوا في اخيلة المحرضين المنصريين .

وانشد روبسون ، ورن صوته قوياً جبارا لم تستطع اصوات الطبول والصنوج ان تخفته وتخنقه . لقد تعالى الصوت الجريء فوق الضجيج واما العناصر التي جاءت لاستفزاز حرس الحفلة وتعكير صفوها فكانت اصواتها كنقيق الضفادع لم تؤثر على جو التفاؤل الذي اشاعه روبسون .

وانتهت الحفلة ولم يستطع المحرضون ان يقوموا باي عدوان . وبدأ الناس يتفرقون ولكن البوليس والمجرمين الفاشست كانوا يتربصون فما ان خرجت الباصات والسيارات من مدخل صغير اعده البوليس حتى انهال البوليس على الناس ضربا ولكما بحجة التفتيش عن اسلحة غير موجودة وبذلك سمح للمجرمين الزعران ان يرشقوا السيارات والباصات بالحجارة ويضربوا ركابها بالقضبان .

وفي المعركة التي استمرت ساعات وقف البوليس يساعد ويحرس اولئك الذين حضروا قواهم العقلية بعد ان اثارت الرجعية وصحافتها اوضع غرائزهم واحط رغباتهم المكبوتة .

يقول عدد من الذين راقبوا هذه المجزرة او تحطمت رؤوسهم فيها ... ان السكر كان يحيل وجوه المهاجمين فتبدو حيوانية كاسرة لا اثر للانسانية فيها .

وسالت الدماء وتعالت صيحات النساء والاولاد وفي كل الوقت كان البوليس ينظر بسرور ويساعد في الشتائم المنهمرة بغزارة من افواه الوحوش... «اذهب يا يهودي الى مدينة اليهود ، ان رأيناك فسنشنقك... سنريك يا حبيب الزنوج نجوم الظهر» ... «ايها السفاح ستتعلم كيف تخضع لاسيادك» هكذا تعالت الشتائم بينما كانت الدماء تسيل .

✲✲✲✲

في يوم ٤ ايلول ١٩٤٩ ، وهو يوم مشهور اطلت الفاشية بوجهها البشع ، فذهبت المئات الى المستشفيات لتضمد جراحها واسودت الوجوه وباتت المدينة في ظلام طبيعي وظلام فكري

✲✲✲✲

وفي اليوم التالي امتلأت اعمدة الصحافة الصفراء باخبار المجزرة فاتهمت الشيوعيين بالاستفزاز وشكرت البوليس على نشاطه واظهرت اعجابها بحمية (المجرمين) «الشرفاء» ولكن القوى الدمقراطية والصحافة الحرة استنكرت هذه الاعمال وفضحت مظاهر الفاشية فاضطر ديوي الى تأليف لجنة تحقيق برئاسة النائب العام ومدير البوليس وهما اللذين نظما المجزرة .

✲✲✲✲

حادثة بيكسكل الثانية كانت مؤامرة فاشية مدبرة لنشر بذور العداء وشل تآخي الكادحين الاميركيين البيض والزنوج ، اليهود والكاثوليك ، المنحدرين من اصل بولوني وايرلندي وايطالي .

ان حادثة بيكسكل هي طريق الرجعية الحاكمة التي لا ترى طريقاً لبقائها غير طريق الارهاب والعداء .

✲✲✲✲

ولكن هذه الحادثة لم تفت في عضد بول روبسون فقد علق على المجزرة قائلا ...

«ولقد وهبني الله صوتا تريد ان تسمعه الجماهير وسأذهب به الى كل مكان اجد فيه اناسا يرغبون في سماع انشودة الحرية» «ان انشودة الحرية ستنتصر»

✲✲✲✲

هذا ما حدث في اميركا .

وفي اسرائيل ، وفي الرملة، يوم اول ايار عام ١٩٥٠ ، يوم عيد العمال «اعتدى زعران للباي على اعضاء الحزب الشيوعي وبالسكاكين وقضبان الحديد جرحوا ١٨ عاملا ثمانية منهم جراحهم بالغة وثلاثة منهم نقلوا الى المستشفى وحطم اثاث نادي الحزب الشيوعي وتلطخ بدماء الجرحى .

ان قادة المباي في الرملة هم الذين نظموا هذه الجريمة السافلة وغرضهم من جريمتهم ارهاب القادمين الجدد وردهم عن نضالهم من اجل العمل والخبز» .

ان الذين اشتركوا في هذه المجزرة قد اندفعوا الى جريمتهم بتحريض من العناصر الحاكمة التي تواجه ازمات عاصفة تهز اركانها وتهدد اساسها . هي تريد البقاء وترى في الفاشية طريقها .

لقد ادعت الصحافة الصفراء هنا كما ادعت الصحف الاميركية ان الشيوعيين هم الذين بدأوا في العدوان وعندما اعيتها الحيلة ادعت بان شيوعياً عربياً هجم على علم اسرائيل وطرحه ارضاً تحت الاقدام مما اثار غضب الجماهير فانتقمت ، بهجومها على مقر الحزب، لكرامة العلم .

✲✲✲✲

ان الفاشية في المانيا اتهمت اليهود بانهم سبب انكسارها الوطني وفي الحرب الكونية الاولى وبهذا الاسلوب اثارت احط الغرائز واوضع للمشاعر الوطنية الشوفانية وبالتالي اقامت نظام الارهاب وانقذت نظام الرأسمال مما لا تزال ذكراه ماثلة امام الانسانية تخيفها في يقظتها وترعبها في نومها.

والفاشية في اميركا ايضاً تتهم الشيوعيين والزنوج واليهود وغيرهم انهم اعداء اميركا وسبب الازمة الخانقة وبهذا الاسلوب تثير مشاعر الجماهير وتحيل كتلها الى كتل حيوانية تقطر كرها وبغضاً .

والفاشية في اسرائيل لا تختلف في نهجها على ما سبقها . ان اساليب الفاشية واحدة . إرهاب الشيوعيين ، اضطهاد الاقلية القومية ، اثارت المشاعر الوطنية الضيقة وصرف نضال الجماهير من اجل الخبز والعمل والسلم الى مسارب تخدم الرجعية والاستعمار هذه هي مظاهر الفاشية وهي المظاهر التي ظهرت في حوادث الرملة .

✲✲✲✲

يقول بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي و «لكن غرضهم لن يتحقق» . نعم أن غرضهم لن يتحقق وستنتصر انشودة الحرية في كل مكان .

تضامن الشبيبة الدمقراطية العالمية مع جوليو كوري

باريس — ارسلت سكرتيرية اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي رسالة الى العلامة الكبير والمناضل الجريء من اجل السلام البروفسور جوليو كوري تعرب فيها عن تضامن الشبيبة الدمقراطية العالمية معه في نضاله من اجل السلام ، وعن سخطها للاجراء السافل الذي اتخذته الحكومة الفرنسية بامر اسيادها المستعمرين الاميركيين بفصله عن رئاسة لجنة الطاقة الذرية .

وتقول السكرتيرية في رسالتها انها لا ترى وسيلة لأثبات تضامنها هذا خير من التعهد باسم عشرات الملايين من الشبيبة في العالم كله ، بمضاعفة الجهود لادخال نداء لجنة السلام في استوكهلم الى كل بيت .

وقد اخذ اتحاد الشبيبة الجمهورية في فرنسا على عاتقه جمع ثمانية ملايين توقيع على نداء لجنة السلام هذا . ودعا الشبيبة الايطالية الى مباراة في جمع اكبر عدد من التواقيع .

تخفيض اسعار الكتب

في تشيكوسلوفاكيا

براغ — اعلن رسمياً تخفيض اسعار الكتب في تشيكوسلوفاكيا ابتداء من اول ايار .

وهذا التخفيض لا يؤثر على دخل الكتاب والمؤلفين . اذ خفضت الضريبة العامة على الكتب من ١٧ بالمئة الى ٥ بالمئـة .

الشعب البرتغالي سيثور على النظام الفاشيستي

باريس — كان البوليس الفاشيستي البرتغالي قد اعتقل منذ مدة الرفيق الفارو كونهال السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي الذي يعمل سراً . واعتقل معه ميلتاو ريبيرو سكرتير اللجنة المركزية وزوجته وغيرهما من قادة الحزب . وعلى الرغم من مرض ريبيرو فقد منعت عنه السلطات الفاشيستية كل مساعدة طبية فمات في السجن . وجنت زوجته من فرط التعذيب ومات في السجن قائد شيوعي آخر هو جوزيه موريرا .

وفي الاسبوع الماضي قدم الفارو كونهال الى المحاكمة فحمل في المحكمة على النظام الفاشيستي السائد في البرتغال وقال : «ان الشعب البرتغالي سيهب يوماً ضد هذا النظام القائم ، وسيقوده الشيوعيون .»

مليونان ونصف المليون

في الحزب الشيوعي الايطالي .

روما — اعلنت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي ان عدد اعضاء الحزب قد اصبحوا الآن ٢،٥٣٢،٠٠٠ عضو ، أي بزيادة ١٧٢،٣٤٨ خلال الاشهر السنة الماضية .

(الاتحاد) — فليقرأ هذا النبأ الصبيان الهوج الذين توهموا ان الحرمان الجزويتي الذي فرضه الفاتيكان على الشيوعيين ، باوامر ترومان ، سيقضي على الحركة الشيوعية . فالحركة الشيوعية في ايطاليا، مهد الفاتيكان ، هي اقوى منها في أي مكان آخر في اوروبا الغربية . وفرنسا «اللاتينية» حزبها الشيوعي هو اقوى الاحزاب فيها على الاطلاق ، ويزيد عدد اعضائه على المليون ونصف المليون !

الانتاج الصناعي في هنغاريا

يفوق الحد المقرر

بودابست — تجاوز الانتاج الصناعي في هنغاريا الحد المعين في البرنامج للربع الاول من السنة باكثر من ثمانية بالمئة .

وبلغ في هذه السنة ٤٧ ونصف بالمئة زيادة عما كان عليه في السنة الماضية .

ومنذ بداية السنة الماضية حتى ٣١ آذار هذه السنة ازدادت اجور العمال في المصانع ٧،٧ بالمئة .

وبلغت الأموال الموظفة في الانتاج في الربع الاول من هذه السنة ١٥٨ بالمئة زيادة عما كانت عليه في المدة ذاتها من السنة الماضية . وترجع هذه الزيادة الى الوفر في ميزانية الدولة .

الوضع الراهن في اليونان

قرار المكتب السياسي للحزب الشيوعي اليوناني

براغ — اتخذ المكتب السياسي للحزب الشيوعي اليوناني قرارا حول الوضع الحاضر في اليونان ، انذر فيه بالخطر على الشعب اليوناني وعلى سلام العالم ، الناشيء عن تزايد نشاط المستعمرين في التحضير للحرب في البحر المتوسط والبلقان لاقامة محور بلغراد — اثينا .

والقرار يدعو الى وحدة جميع اليونانيين وجميع الدمقراطيين في النضال والعمل لجذب اليونان الى معسكر السلام .

ويفضح القرار خيانة رئيس الحكومة بلاستيراس ، ونكثه لوعوده الانتخابية ، ويقول انه ينفذ نفس السياسة التي جرت اليونان الى الكارثة . وحكومته منذ اللحظة الاولى خضعت للاميركيين المستعمرين وهي تواصل السياسة الفاشستية .

ويضيف القرار انه على الرغم من التزييف الشامل فان الشعب اليوناني في الواقع قد ربح المعركة الانتخابية واثبت انه قد لبى نداءات الشيوعيين والاحزاب الدمقراطية السرية الاخرى . ولكن لو قبل برنامج الشيوعيين لبناء جبهة دمقراطية واسعة للنضال من اجل الدمقراطية والاستقلال والسلام لكانت هزيمة للمستعمرين الاميركيين والفاشست الملكيين اكبر واهم .

ان الاميركيين يعدون الجيش اليوناني ليكون الكتيبة للملحمة الاولى ، وآلة لحربهم ضد الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية . ولكنهم يخدعون انفسهم كما خدع هتلر نفسه فكما ان هتلر منذ سنة ١٩٤١ حتى ١٩٤٤ لم يستطع تجنيد يوناني واحد للحرب ضد الاتحاد السوفياتي ، هكذا المستعمرون الانجلو اميركيون لن ينجحوا في تجنيد يوناني واحد ضد الدمقراطيات الشعبية وبلاد الاشتراكية .

وكما ، في سنة ١٩٤٥ ، عرقل الشيوعيون غزو جمهورية البانيا الشعبية الذي كان يحضر له الفاشست الملكيون ، هكذا الآن وفي المستقبل لا يزال الحزب الشيوعي وسيبقى حازما لا يتقهقر . ان اليونان واليونانيين لن يحاربوا ابدا ضد الجمهوريات الشعبية والاتحاد السوفياتي . ان كل محاولة لتوريط اليونان في حرب ستؤدي الى القضاء على الفاشستية الملكية وحكم الاميركيين

وجاء في القرار ايضاً ان محور بلغراد اثينا موجه قبل كل شيء ضد البانيا التي يريد صنائع الاستعمار الاميركي من اليونانيين والتيتويين والايطاليين ابتلاعها .

ويصف القرار تحضيرات المستعمرين للحرب فيقول ان مياه اليونان قد اصبحت منذ سنوات بحيرة للاساطيل الاميركية والبريطانية وجزيرة كريت اصبحت قاعدة لهذه الاساطيل .

ولقد انفق الاميركيون نحو ٢،٢٥٠ مليون دولار لاخضاع الشعب اليوناني وجعل اليونان نقطة ارتكاز لحرب عدوانية. وملأوا البلاد بالمطارات والقواعد البحرية ووسعوا شبكة للمواصلات الاستراتيجية وبنوا جيشاً من ٣٠٠ الف رجل واعادوا تنظيم اركان حرب الجيش وجعلوا من باباغوس قائدا عاماً .

ولكن على الرغم من الهزيمة العسكرية التي مني بها الجيش الدمقراطي تحت ثقل الآلة الحربية التي بناها الاميركيون ونتيجة لخيانة تيتو وطعنته من الخلف ، فان حركة الشعب اليوناني لم تحطم ، والشعب لا يزال يواصل نضاله من اجل الخبز والحرية والاستقلال والسلام .

ان الفاشستية الملكية لم تستطع التغلب على صعوباتها ولا تزال تعاني ازمة سياسية.

وينتهي القرار بالقول : ان شيوعيي اليونان سيبقون دائما في الصفوف الاولى من للمعركة ، وسينهضون بواجبهم . ونضال الشعب سيؤدي الى نهاية واحدة فقط وهي قيام يونان دمقراطيه لا حكم اميركي ولا فاشستية ملكية فيها ، عضو في اسرة الشعوب التي تتخذ لها قدوة الاتحاد السوفياتي العظيم الذي لا يقهر.

في كندا ٦٠٠٠٠٠ لا يعرف الكتابة والقراءة

اوتاوا — هناك اكثر من ٦٠٠،٠٠٠ امي في كندا التي يبلغ عدد سكانها ، الاطفال والشيوخ ، النساء والرجال ١٣ مليون نسمة .

وقد اعلن هذا «كندي» استاذ المدرسة التكنيكية باوتاوا في اجتماع عقدته جمعية المعارف في اونتاريو . واتهم «كندي» الحكومة الكندية بعرقلة تعليم الشعب عن سابق تصميم وتعمد .

⊛ ⊛ ⊛

اعتداء على حرية الصحافة

رئيس تحرير «الاتحاد» يحرم من حرية التجول في مناطق الحكم العسكري

منــذ اربعة اشهر حتى الآن ورئيس تحرير جريدة «الاتحاد» الرفيق اميل حبيبي محروم من حرية التجــول والاتصال بقراء الجريدة في المناطق المفروض عليها الحكم العسكري

وجريدة «الاتحاد» كما هو معروف، الجريدة العربية الوحيدة في اسرائيل، وليس هنالك غيرها سوى نشرة حكومية تصدر باللغة العربية. ولكن منذ ان صدرت الاتحاد والعراقيل توضع في سبيلها، ويعرقل وصولها الى مناطق معينة في البلاد مثل المجــدل وقرى المثلث.

وكان الرفيــق اميل حبيبي منذ نوفمبر ١٩٤٨ يحمل تصريحاً بالتنقل في المناطق المحتلة وفجأة، في بداية هذه السنة، سحب منه هذا التصريح دون ابداء اي سبب.

وفي ١٩٥٠/١/١٨ ارسل صــاحب امتياز الجريدة، عضو الكنيست، الرفيق توفيق طوبي رسالة الى كبير الحكام العسكريين شرح فيها ان الغــاء تصريح الرفيق اميــل حبيبي، الذي معنــاه منــع الاتصال بين رئيس تحرير الجريدة وقرائها، هو في الواقع عمل تحيز ضد جريدة «الاتحاد» ومساس بحرية الصحافة في البــلاد.

ومضى شهران على هذه الرسالة دون رد.

ثم قــابل الرفيــق طوبي السيد بلوت مستشار الشؤون العربيــة في مكتب رئيس الحكومة، وبعد هذه المقابلة تلقى الرد التالي: «لا يمكن اعطاء اميل حبيبي تصريح دخول المناطق الحكم العسكري لأسباب تتعلق بالأمن...»

وتفكر ادارة «الاتحاد» باثارة هذه المسألة امام منظمة الصحافيين الأممية وامام الهيئة الخاصة في منظمة الأمم المتحدة، كاعتداء على حرية الصحافة.

النائب طوبي يستجوب وزير الدفاع

حول التحيز ضد محرر «الاتحاد» وابعاد رفيقين من المجدل

القدس — قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجواباً الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع احتج فيه على رفض مكتب الوزير منح اميل حبيبي رئيس تحرير «الاتحاد» تصريح سفر الى مناطق الحكم العسكري واكد انــ هذا الرفض هو تحيز ضد الجريدة العربية الوحيــدة في اسرائيل واعتداء على حرية الصحافة.

وطلب النائب طوبي تجديد تصريح السفر لاميل حبيبي.

وقدم استجواباً آخر الى وزير الدفاع احتج فيه على اعمال الحاكم العسكري في المجدل وابعاده الرفيقين الشيوعيين اسماعيل المدهون وعبد الله زقوت الى ترشيحا وشفا عمرو.

واستنكر النائب طوبي هذا الاعتداء على حرية المواطن وطلب ارجاع الرفيقين حالا الى بلدهما.

ضربني وبكى، سبقني واشتكى

حيفا — من مكتب الاتحــاد — السيده فريده سكوري تقيم مع ابنتها وولدها في بيت يشاركها فيه ساكن يهودي. ومنذ مدة وهذا الشخص يتحرش بهذه العائلة المســالمة وهي بدورها تقدم الشكاية تلو الاخرى لدائرة البوليس ولكن دون جدوى.

واخيراً، وقبل عشرة ايام، اعتدى هذا الشخص على العائلة وضرب الابنه وتوعد الابن، وقد حاول ان يثير تناحراً عنصرياً عندما أخــذ يصرخ «العرب [illegible]ون ذبحنا» وقد وقف السكان في [illegible]ك المنطقة موقفاً اعــترضوا فيه على هــذا الاستفزاز الذي يقوم به هــذا الشخص.

ولم يقف عند هذا الحد، بل ذهب الى البوليس واتهم هذه العائلة بأنها اعتدت عليه، وهنا تدخل البوليس واعتقل الابنه والابن ولكنه عاد واخرجهما بالكفالة.

لقد طبق هذا الشخص المثل: ضربني وبكى وسبقني واشتكى. ان الاهالي هنا يستنكرون موقف هذا الشخص الذي حاول فيه اثارة الفتنة بــين سكان الحي باستعمال شعارات عنصرية.

اقتراح في الكنيست لالغاء قوانين الطوارىء

القدس — في جلسة الكنيست يوم الاثنين طلب النائب تسيزلينغ (مبام) الغــاء قوانين الطوارىء التي اصدرتهــا حكومة الانتداب ولا تزال ساريــة حتى الانــ.

وقــد استشهد النــائب في طلبــه باقتبــاسات من اقوال محــامين معروفين وشخصيات بارزة منها وزير التموين الحالي استنكروا تلك القوانين في حينها وانتقدوها انتقادا شديدا وذكروا انها تمنح الحكومة سلطات غير مقيدة وتخل باسس القضــاء والعدل، وتقمع حرية الفرد وتقضي على حقوق المواطن.

وقال النائب ان هذه القوانين قد ابقيت يوم اعلان الدولة نظرا للحالة الطوارىء والحرب وعلى افتراض انها موقتة ولكن ها قد مرت سنتان منــذ ذلك الوقت ولا تزال هذه القوانين سارية.

وقد اجاب وزير القضاء ان المسألة هامة واعلن ان لجنة قد تألفت للنظر في القوانين ووعد بظهور نتائج ابحــاث هذه اللجنة قريباً.

وقــال ان قوانين الطوارىء قــد صدرت لادارة الحرب العالميــة الثانيــة «وليس لها اي غرض سياسي» وقــد الغي قسم منها بانتهاء الحرب والقسم الباقي هو «اساس ادارة مرافق البلاد».

ومفعول هذه القوانين كلها يبطل في نهاية ١٩٥٠ كما تقرر يوم صدورها.

وباصوات نواب الائتــلاف ضــد المعارضة كلها تقرر حــذف الموضوع من جدول البحث واحالته على لجنة الدستور والقانون والقضاء.

الحارس على املاك الغائبين «يتابع نهبه المنظم»

حيفا — مكتب الاتحاد — مازالت الشكاوي الكثيرة تصل الى مكتبنا حول الزيادات الفاحشة التي يفرضهــا الحارس على املاك الغائبين على المستأجرين، فهذا شخص رفع اجار غرفته من جنيه ونصف شهريا الى اربعة جنيهات ونصف شهريا. وغيره كثيرون ممن فرضت عليهم زيادات كهذه.

لقد اثيرت ضجة كبيره من السكان قبل مدة احتجاجاً على هــذه الزيادات، ورفعت مذكرة الى وزير المالية، واتصل وفد يمثل المستأجرين في حيفا، في ذلك الوقت، بدائرة الحارس لاملاك الغائبين واحتج على هذه الزياده واوضح عدم قانونيتها لعدم صدور هــذا القانون رسميا في الجريدة الرسمية وكان جواب الحارس في ذلك الوقت ان هــذا القانون سيصدر بعد ايام قليلة في الجريدة الرسمية.

ان هذا القانون حتى هذا اليوم لم يصدر في الجريــدة الرسمية، فهو اذن ليس قانوناً وليس هناك اي حق قانوني للحــارس لفرض هــذه الزيادات على المستأجرين، بل ان كل عمله الذي يقوم به هو غير قانوني بالمره. واذا حدث ورفــض شخص الدفــع حسب الايجارات الجديدة، فان الحارس، اذا التجأ الى المحكمة، فلن يجد القانون الذي يساعده ضد هــذا المستأجر الذي رفض دفع الايجارات الجديده العالية.

والطريقة التي يتبعها المستأجرون الان عند رفضهم دفع الايجارات الجديدة هي ارسال حوالات بريديه للحارس بقيمة الايجارات القديمة.

ان مقاومة هــذا التدبير الاداري وعدم الرضوخ له هي كفيله بتوقيف تنفيذه.

عامل ومتعهد

عكا — ترافع المحامي حنا نقاره امام محكمة صلح عكا في قضية العامل شفيق جنيني ضد متعهد قطف الزيتون محمــد دياب.

لقد اشتغل هذا العامل في قطــف الزيتون عند المتعهد المذكور مدة ١٣ يوماً ولكن المتعهد انكر ان العامل اشتغل عنده. وعلى اثر شهادة ممثل مؤتمر العمال، الرفيق نديم موسى، حكمت المحكمــة للعامل باجرة قدرها ليرتين عن كل يوم عمل مع مصاريف الدعوى واتعاب المحامي. ان هذا القرار نذير للكثير من المتعهدين الذين يحاولون اكل حقوق العمال.

وفد الحزب الشيوعي يقدم مطالب الاهالي لدائرة المؤن

الناصره — في الاسبوع الماضي قابل وفــد من الحزب الشيوعي في الناصره مدير دائرة المــؤن وبحث معه شــكاوي الجمهور.

وقــد عرض الوفــد ضرورة زيادة الموظفين في الدائرة لتسيير اعمال المراجعين الذين يقفون ساعات طويلة لقضاء شأن من الشؤون. وكذلك طالب الوفد بزيادة مخصصات المرغرين والزيوت، ورفع الحظر عن نقل اللبنة والجبنة، وضرورة وصول دائرة المؤن الى اتفاق مع اصحاب مصانع الصابون لانهاء الازمه التي تعانيهــا الان الناصرة.

كذلك طالب الوفد اصدار بطــاقات مؤن اضافية للعمال الذين يقومون باعمال شاقه.

التضييق على اصحاب المشاريع الصغيرة

الناصرة — تعطلت اربعة مصانــع للصابون في الناصرة، ومصنع واحد في كل من عكا وشفاعمرو نتيجة لافتقار هذه المصانع للزيت وعدم رغبة دائرة المؤن في تزويدها بما يلزمها منه.

لقد سعرت الحكومة طن الزيت بــ ٢٠٠ ليره وسعرت طن الصابون بــ ١٧٠ ليره، واصحــاب هذه المصانع لا يستطيعون الحصول على الزيت، بالسعر الذي وضعته الحكومــة، من السوق، ولهذا توقفت اعمالهم.

ان سياسة الحكومة التي ترمي الى حرمان المشاريع الصغيرة من المواد الاولية تزيد في حدة البطالة وتحرم عدداً من العمال الذين يعملون في هذه المهنة من الحصول على قوتهم.

اننا نلفت نظر السلطات المختصه الى هذه المسألة الحيويه ونطالب بتزويد جميع المشاغل بما يلزمها من المواد الخام الضرورية لانتاج حاجة السكان بالسعر الذي اصدرته الحكومة.

زعماء اتحاد عمال فلسطين أمام المحكمة

بتهمة ضرب العمال

عكا — قدم «زعماء» اتحاد عمال فلسطين في قرية المكر الى محكمة الصلح بتهمة ضرب العمال الذين كانوا يعملون في قطف الزيتون في السنة الماضية. وقــد اجل النظر في هذه الدعوى الى موعد آخــر.

هذا هو أسلوب «ابطال» اتحاد عمال فلسطين في «الدفاع» عن العمال.

«مجهولون» يجرون تفتيشاً في بيت سكرتير «المبام» في الرملة

تل ابيب — ذكرت جريدة «عل همشمار» ان «مجهولين» قد داهموا بيت سكرتير «المبام» في الرملة مساء الاثنين واجروا تفتيشاً في البيت باحثين عن وثائق للحزب.

والمعتقد انــ لهــذا الحادث صلة بالاعتداءات التي يرتكبها رجال «المباي» في الرملة ضد الشيوعيين و «المبام».

البوليس يقبض على احد ضحايا مجزرة الرملة
ويحاول تحميله مسؤولية الحادث

الرملة — داهم البوليس برافقة المجرم «مناحم» الذي نظم العدوانــ المبائي السافل على النادي الشيوعي هنا، بيت الرفيق اصلانــ حمزه واعتقله على الرغم من جراحه التي اصيب بها في ذلك الحادث والتي لم تندمل بعد، وعلى الرغم من انه يحمل شهادة بانه لا يزال تحت المعالجة الطبية.

وقد راجع الرفيق امين قدحة عضو اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في الرملة الضابط المسؤول عن مركز البوليس في الرمــلة مستفسراً عن السبب في اعتقال الرفيق اصلان فرفض الضابط ان يدلي باي تفسير ولكنه قال انــ «اصلان حمزه سيكون مسؤولا عن كل ما حدث».

ولقد انتشر نبأ اعتقال الرفيق اصلان حمزه، احد ضحايا المجزرة السافلة الذي لم يبرأ من جراحه بعد، في البلدة كلها فأثار سخط الاهلين عامة الذين يطالبون بتقديم المجرمين المعتدين للمحاكمة واطلاق سراح الرفيق حمزه حالا.

والاهلون هنا الذين شهدوا بانفسهم فظائع الفاشيستية واللاسامية في اوروبا تذكرهم هذه الحادثة بما كان يحصل في بولونيا ايام بلسودسكي اذ كان اللاساميون يعتدون على اليهود فيضربون ويجرحون ويقتلون ثم يأتي البوليس فيعتقل اليهود ضحايا المجزرة ويضع عليهم مسؤولية الحوادث كلها.

والاهلون يرون في هذه المؤامرة المبائية السافلة محاولة لطمس معالم الجريمة السافلة وازالة التهمة عن المجرمين الحقيقيين والقائها على شيوعي عربي بالذات وذلك لأثارة النعرات الشوفانية.

وليس من يستغرب مثل هذه المؤامرة لا سيما والمعروف ان الذي عهد اليه ادارة التحقيق في ذلك الحادث هو الضابط شتاينبرغ المتهم بقتل الرفيق سيوما ميرونيانسكي في دائرة التحري في يافا والذي كان قد طرد من وظيفته لادلائه بشهادة كاذبة ثم اعيد لوظيفته لاسباب لا تزال «مجهولة».

الــدوائر في ظل الحــاكم بأمره...

عكا — مناطق الحكم العسكري كالمناطق الاقطاعية يسيطر عليها الحكم العسكري بمعونة الاقطاعيين المخاتير والوجهاء. والفرق بينها وبين الاقطاعيات أن الاخيرة كانت تسير فيما مضى بواسطة قصر الاقطاعي فاصبحت الآن تسير بواسطة «قصر الحاكم العسكري».

فلا قوانين أو نظم تسود هذه المناطق، ولا سلطات ادارية او محلية منتخبة فيها بل تجري الامور فيها حسب مشيئة الحكم العسكري واصدقائه.

وسنورد فيما يلي لمحة سريعة عن هذه المناطق.

فدائرة المعارف التي تهم جميع السكان لا وجود لها في الجليل الغربي. وكل ما في الامر انــ مساعد مدير المعارف العربية كالاقطاعي الذي يزور اقطاعيته في بعض الاحيان. ان قلة الكتب وأدوات الدراسة ونقص المعلمين هي حالة طبيعية فيما اطلقت دائرة المعارف عليه اسم مدارس في بعض القرى. اما كثير من القرى فلا تزال بدون مدارس.

والمدارس القليلة الموجودة في بعض القرى مفروضة عليها «المبــائية»، على التلاميذ وعلى المعلمين.

ودائرة الصحة في عكا لا يوجد فيها الا طبيب واحد — استقال مؤخرا — ولا تقوم بالخدمة الصحية، ولا وجود لممرضات أو مولدات. اما بقية القرى فلا وجود لمراكز صحية فيها على الاطلاق، ولذلك فحالة الاوساخ والامراض تسودها وقد توفي في قريتي البعنة ودير الاسد ١٣ طفلا من جراء مرض الحصبة. اما المراقبة على مياه الشرب فمعدومة.

اما دائرة الزراعــة — وقضاؤنا زراعي — ففيها موظفــان مساعدين ولكنه يعمل في قضــاء النــاصره ايضاً، ولذلك فالفلاحون لا يشعرون بوجود هذه الدائرة. والحكم العسكري مسؤول مباشرة عن الشؤون الزراعية، حتى ان من يرغب في شراء ٤١ صوصاً عليه أن يحصل على اذن من الحاكم العسكري. والشركات الاحتكارية تفرض على الفلاحين فرضاً وتستغل انتاجهم، كالزيت والالبان والخضار والدخانــ، دونــ أن تتدخل هذه الدائرة لمصلحة الفلاحين.

ودائرة القضاء فيها قاضي صلح واحد يعمل في عكا وغــيرها لذلك نرى الاشهر الطويلة تمر على دعاوي الجمهور قبل انــ يبت فيها. اما المحاكمات العسكرية السريعة فتعقد لعشرات المواطنين يومياً ولابسط القضايا.

اما دائرة العمل فلا وجود لهــا في الجليل الغربي. وكل ما في الامر ان مساعد المدير العام الذي يعمل في الناصرة يزور عكا يوما واحدا في الاسبوع يقضي نصفه مجتمعاً مع الحاكم العسكري. وهناك قرى كثيرة لم يزرها موظف دائرة العمل حتى الآن وهي تعج بمئات العاطلين عن العمل، وهم يبقون في بؤسهم دون اهتمام. وعن اجور العمال في المحاجر فحدث ولا حرج فهي تتراوح بين ٣٠ و ٥٠ قرشاً، وكثير من العمال لم تدفع لهم اجورهم بعد عن الاعمال التي قاموا بها في موسم قطف الزيتون كما هو الحال في كفرياسيف وغيرها. ان العمال وتنقلهم وسبل معيشتهم مرهونة «برحمة» الحكم العسكرى وتصاريحه. وكذلك دوائر المالية والطابو وغيرها اذ هي ليست أحسن حالا.

وأما دائرة البوليس فموجودة جدا... وهي معتنية بسجن الشيوعيين والنقابيين وأخذ النشرات من الشبيبة وملاحقة العمال. اما السرقات وحماية الامن فلا أهمية لهــا في نظر دائرة البوليس.

ان القرى محرومة من أي شكل من اشكال المجالس والسلطات المحلية. ومخاتير الانتداب البريطاني الراحل هم الآنــ معتمدي الحكم العسكري في كل الشؤون

هــذا هو نظام الحكم العسكري القائم على السجون والمحاكمات ومنع التنقل

شخص يحجز ٣٨ يوما
في ظل الحكم العسكري دون محاكمة

عكا — بينما كان محمود ابراهيم عبد الرحمن ذاهباً الى قرية نحف لشراء نقلة تبن ليبيعها في عكا لعل في ذلك بعض الربح، اعترضه ضابط الجرك «اسحق» وصادر هويته وطلب منه مراجعة الضابط اسرائيل لأخذ الهوية منه.

ولما راجع محمود المذكور الضابط اسرائيل اتهمه بانه سافر الى نحف لنقل مهربات وطلب منه افادة تتضمن انه ذهب لنقل حشيشة واذا رفض فسيبقى في السجن.

وقد رفض محمود تقديم هذه الافادة الكاذبة فزج في السجن وبقي فيه ٣٨ يوماً، ومنعت عنه الزياره.

كل هذا يجري في ظل الحكم العسكري حيث يزج القرويون في السجن دون تهمة ودون محاكمة!

هذه الشركة الاحتكارية هامصفيم

عكا — تأسست في اسرائيل شركة احتكارية اسمها «هامصفيم» لشراء منتجات الفلاحين من حبوب وخضار وحليب وبيض وبيعها من المستهلكين في المدن. ولا يسمح الآن لاي منتج في القرى أن ينقل انتاجه ليبيعه في المدينة. ونتيجة لذلك انقطع اللبن والخضار عن مدينة عكا منذ أكثر من شهر.

وفي عكا كثير من المرضى الذين هم بحاجة ماسة الى اللبن كمادة اساسية لغذائهم، ولانقطاعه عن المدينة، قدم أكثر الاطباء هنا تقريرا بهذا الخصوص للحاكم العسكري يشرحون فيه ضرورة ايصال اللبن لمرضاهم، كما امضى كثيرونــ على عريضة للحاكم العسكري بهذا الخصوص.

والخضار في المدينة قليلة ولا توجد أية مراقبة من دائرة المؤنــ. فارتفعت اسعارها حتى اصبح كيلو الليمون يباع بــ ١٥٠ مــلا وكيلو الخيار بــ ٣٠٠ مــل والكوسا بــ ١٠٠ مل.

ان دائرة المؤن تشدد المراقبة على المنتجين لتجبرهم على بيع انتاجهم من الشركات الاحتكارية. اننا نطالب بالسماح للاهلين بتوريد انتاجهم كما نطالب دائرة المؤن بمراقبة الاسعار.

الحرس والانتخابات الديمقراطية

في الجش

الجش — في الاسبوع المــاضي، هاجم بعض اللصوص المسلحين قرية الجش وسطوا على منزل السيد حنا الشولي وسلبوا مبلغاً من المال والملابس.

وعلمنا انــ نية الحكومة متجهة، كما هي العادة، الى تسليح نفر من محاسيب المخاتير والوجهاء «لحماية» الامن.

ان استنــاد الحكم العسكري على المخاتير والوجهاء والعناصر الرجعية في القرى، وتعيين الحراس حسب مشيئتهم، هو ما يهدد الامنــ.

والاهالي هنا يطالبون بانتخاب مجلس محلي يكون مسؤولا عن الامنــ وعن الحراس، لا ان تبقى السلطة في ايدي نفر من اصدقاء الحكم العسكري يستغلون الموقف لمصالحهم الخاصة.

اين تذهب الاموال

لجنة «اصلاح ام الفحم» تتقاضى من كل مشتكي مبلغ ٢٥٠ ملاً عن كل قضية تعرض عليها. وتقول انهــا تجمع هــذه المبالغ لاعانة الفقراء واصلاح شأن القرية

ولكن العامل جميل يوسف اشتغل عندها حارساً لانابيب المياه مدة شهر كامل، وفي النهاية دفعت له مبلغ ٣٠٠ مل عن عمل شهر ...

فأين تذهب الاموال؟ هذا ما يطالب الاهالي بالاجابة عليه اجابة واضحة ...

محاكمة عبلين

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — جرت هذا الاسبوع امام محكمة حاكم الصلح الاعلى محاكمة رفاقنــا واصدقــاء الحزب في عبلين بتهمة الاشتراك في مشاجرة يوم زيارة المطران حكيم للقرية المذكورة في السنة الماضية، فتبين ان النيابة لم تبلــغ الشهود وطلب ممثل النيابة تأجيل القضيــة فاعترض على ذلك وكيل الدفاع الرفيــق حنا نقاره وطلب براءة المتهمين. الا ان المحكمة قررت تأجيل القضية ليوم ١١ — ٧ — ٥٠ وامهال النيابة لاخر مرة لاحضار شهودها وسماع القضية في محكمة صلح عكا.

براءة الرفيق شفيق مترى

عكا — لمراسل الاتحاد الخاص — نظرت المحكمة العسكرية هنا في قضية رفيقنا شفيق متري، المتهم بتوزيع منشور عن الاحكام العسكرية دون اذن وبعد سمــاع مرافعة المحامي الرفيق حنا نقارة حول نقطة قانونية مآلها أن المنشور كان قد نشر في جريدة الاتحاد قبل توزيعه، قررت المحكمة قبول الدفاع وبراءة الرفيق شفيق وعلى الاثر احتج الرفيق حنا نقارة على اعتقال الرفيق شفيق لمدة ستة ايام وعدم اطلاق سراحه بكفالة.

قضية تصريح

المجــدل — مرض ابراهيم عامر من سكان المجدل بالتهاب في الحلق، وبمراجعة دكتور البلدة، اعطاه تقريراً طبياً للذهاب للمستشفى بيافا.

وقد راجــع ابراهيم ممثل الحــــاكم العسكري للحصول على تصريــح ولكن طلبه رفض لان «الحاكم لا يعطي تصاريح الا في حالات خطره» اما الحالات الخطرة في رأي ممثل الحاكم فنظن انها الموت.

في ظل الحــكم العسكري يعاني الناس هنا اشد الالام.

رسالة الرامة

الرامه — السيدة لبيبه غطــاس من سكان قرية الرامه مضى عليها اسبوعــان وهي تطلب تصريحاً من الحكم العسكري للسفر الى حيفا للمعالجة الطبية، غير ان الموظفين في دائرة الحاكم يرفضون اعطاءها حقها الاولي في التجول.

وهؤلاء الموظفين انتزعوا هويــة مواطن عربي بحجة انه سيــافر الى صفد بدونــ تصريح، مع العلم ان هذا المواطن قدم الى دائره الحاكم للحصول على هــذا التصريح.

ان الاهالي يطلبون [illegible] نظام التصاريح هذا وترك المواطن حراً في السفر داخل حدود الدولة.

الرامه — انذر مدير المدرسة هنــا بالفصــل، احد رفاق الشبيبه، على اثر عودته من المؤتمر الخامس للشبيبه الذي عقد في تل ابيب. اما معلم اللغة العربيه في المدرسة فأخذ يتوعد هــذا الطالب بالضرب اذا ما بقي في الشبيبه الشيوعية فهل حضرة الاستاذ معنى بتعليم مبادىء المباي في المدرسه؟

فقدان هوية

نعلن أن الاخ عبد الحميد عواوده من كفركنا قد فقد هويته رقم ٦٢٠٢٢ الرجاء ممن يجدها أن يسلمها لمركز البوليس

المحرر المسؤول
توفيق طوبي

اضراب مصنع «هليون» فى ناثانيا

ناثانيا — اضرب يوم الخميس عمال مصنع «هليون» بعد ان استمرت المفاوضات بينهم وبين صاحب العمل حول رفع الاجور وتحسين شروط العمل، مدة خمسة اشهر وانتهت بالفشل.

والعمال يطالبون، عدا ما تقدم، بعطلة سنوية وعلاوة عائلية.

وثمة سبب آخر للاضراب هو ان صاحب العمل يريد ان يفصل عن العمل عدداً من العمال لاسباب سياسية.

اضراب عمال «ميشي زاكس»

تل ابيب — مر نحو شهر على اضراب ٧٥ عاملا في مصنع الحرير «ميشي زاكس»، وقد وافقت الهستدروت مؤخراً على هذا الاضراب.

والمضربون يطالبون برفع اجورهم وتحسين شروط عملهم، وترضية مناسبة لاحد العمال الذي اهانه صاحب العمل.

* * *

رد وزارة المالية بشأن زيادة اجور البيوت المتروكة

كانت اللجنة التي انتخبت في الاجتماع الشعبي الذي عقد في دار الحزب الشيوعي في حيفا، لملاحقة قضية مستأجري الدور المتروكة في حيفا، قد راجعت وزير المالية بشأن زيادة اجور البيوت التي يفرضها القيم في حيفا على اولئك المستأجرين فتلقت في هذا الاسبوع الرد التالي:

الى وفد عرب حيفا

رداً على رسالتكم المؤرخه ٥/٤/٥٠ اعلمكم انه طبقاً للنهج المتبع يدفع المتأجرون الاجارات كما يلي:

١ — السكان العرب الذين كانت لهم عقود ايجار سابقة يدفعون الاجرة طبقاً لتلك العقود.

٢ — السكان العرب الذين نقلوا من مساكنهم السابقة وتسلموا دوراً تشابه تلك التي كانوا يسكنون فيها في السابق يدفعون نفس الاجرة التي كانوا يدفعونها في دورهم السابقة.

٣ — السكان الذين لا يدخلون ضمن هذين الصنفين المذكورين يدفعون الاجرة المادية المتبعه لدى سائر المستأجرين في بيوت الغائبين.

مكتب وزير المالية.

الحكم العسكري يتجاوز صلاحياته

حيفا — جمعية الزيتونة التعاونية في الرامه، جمعية قانونية تسجلت لدى الدوائر المختصه واستصدرت تصاريح ورخصاً تمكنها من العمل التعاوني.

ولكن دائرة الحاكم العسكري لسبب لا نعرفه ارسلت الى هذه الجمعية امرا لايقافها عن العمل.

لقد تجاوز الحكم العسكري صلاحياته، اذ ماعلاقته بجمعية تعاونية تسجلت لدى المسجل وحصلت على التصاريح من كافة الدوائر المختصة؟ هل هناك امرا يتعلق بالامن؟

شلل الاطفال... ٨٤ اصابة في نيسان

اعلنت وزارة الصحة ان حوادث الاصابة بمرض شلل الاطفال قد ازدادت في شهر نيسان الماضي فبلغت ٨٤ اصابه مقابل ٣٩ اصابه في آذار و٣٣ اصابة في شباط و١٩ اصابة في كانون الثاني.

والعادة ان ذروة هذا الوباء تستمر بين شهرين وثلاثة اشهر ثم تبدأ عدوى الاصابات بالتناقص.

واكثر الناس متعرضاً لهذا المرض هم الاطفال واكثر من ٩٠ بالمئة من الاصابات التي وقعت في هذه السنة كان بين الاطفال الذين دون الخامسة، وخصوصاً الذين دون الثانية.

وعدد ضئيل فقط ممن اصيبوا بهذا المرض اصيبوا بالكساح. اما في اكثر الحالات فقد مر المرض بسلام بعد حمى كانت المظهر الوحيد للمرض.

ويرى الاطباء ان اهم وسائل الوقاية من هذا المرض هي الاهتمام بالنظافة الشخصية والمحافظة على نظافة الطعام وابقاؤه بعيداً عن متناول الذباب، وتجنب العمل المرهق.

والاولاد الذين اصيب اخوانهم او اخواتهم بهذا المرض يجب ان يبقوا في بيوتهم مدة اسبوعين.

التصاريح تمنح

بالنسبة للاراء السياسية

الجش — ذهب السيد باسيلا حنا منصور لاخذ تصريح من الحاكم العسكري للعمل في صفد، الا ان الحاكم رفض ذلك لان باسيلا شيوعي.

وقد احتج السيد باسيلا على هذا التمييز وبعد نقاش طويل حاد اعطي له التصريح

اننا نستنكر هذا التمييز القائم على اساس الاراء والمعتقدات ونطالب بالكف عنه اذ ان لكل الحق في اتباع السياسة والاراء التي يريدها.

«لجنة تنسيق»

من ممثلي الحكومة والوكالة للاشراف على الهجرة والاستيعاب واقتصاديات الدولة

القدس — اعلن رئيس الحكومة في جلسة الكنيست يوم الاثنين ان الحكومة والوكالة اليهودية قد توصلتا الى اتفاق على تأليف مجلس تنسيق مشترك من اربعة من الوزراء واربعة من ممثلي الوكالة وممثل عن «الكيرن كاييمت».

ومهمة هذا المجلس تنسيق للشاريع والاشراف على الهجرة والاستيعاب واسكان للمهاجرين والاستيطان وتنمية للمرافق الزراعية. والمجلس يقرر توزيع المهام بين الحكومة والوكالة.

وقال رئيس الحكومة في بيانه ان التجربة قد اثبتت اهداف واغراض دولة اسرائيل والحركة الصهيونية هي ذات الاهداف والاغراض ولذلك لم تكن هناك اية عقبات في سبيل التعاون الوثيق المخلص.

وفي النقاش على هذا البيان قال النائب الشيوعي الرفيق ماير فلنر ان لجنة التنسيق هذه فيها نقاط غامضة كثيرة فليس واضحاً اذا كانت هذه اللجنة هيئة فوق حكومة اسرائيل والكنيست. وعلى كل حال فان احدا في الدولة لم يقرر في شأنها. وليس واضحاً ما اذا كانت هذه سابقة لوضع ممثلي الدولة المنتخبين تحت اشراف ثمانية اشخاص نصفهم فقط منتخب من مواطني الدولة. اننا نعتقد انه لا يجوز ابدا ان تكون هنالك اية هيئة، مهما يكن شكلها، فوق الهيئات المنتخبة من مواطني دولة اسرائيل.

لقد جرت محاولات كثيرة من يهود معينين في الولايات المتحدة ممن يتولون مناصب هامة جدا في الهيئات التي تدير حملة الاكتتاب اليهودي للوحد، مثل هنري مورغانتو، فهددوا، واعربوا عن رغبتهم في ان تؤلف الحكومة بشكل معين، وفي ان تتخذ سياسة معينة، ولا سيما فيما يتعلق بضم اسرائيل الى حلف الشرق الاوسط ضد الاتحاد السوفياتي. وهذا التدخل قد ادى الى ان صحفاً اسرائيلية قد كتبت اكثر من مرة تقول ان للمساعدات الاقتصادية وتوظيف الاموال والاكتتابات مرتبطة بضم حزب معين الى الحكومة، والمقصود حزب الصهيونيين العموميين. واني اعتقد ان هيئة التنسيق هذه هي سابقة تمكن اناساً يقفون في رأس اكتتاب ما او هيئة ما في الخارج من التدخل في شؤون اسرائيل الداخلية والتأثير على سياستها الخارجية.

ونحن نعتقد ان هذا الامر يتنافى مع سيادة الدولة واستقلالها ومع حرية سكان اسرائيل في الفصل في امورهم. وبما اننا من ناحية مبدئية نرى في تأليف «لجنة التنسيق» هذه خطرا على سيادة اسرائيل وتدخلا من زعماء معينين في امور كابشؤون اسرائيل الداخلية وسياستها الخارجية، فاننا نعارض في قيام هذه الهيئة.

فقدان هويات

نعلن ان ابراهيم خليل من يافة الناصرة قد فقد قسيمة احصاء رقم ٦٦٤٥٦ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان السيد يوسف شكري خوري من الناصرة قد فقد هويته رقم ٢٥٦٠٨ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

دائرة العمل تتدخل في تنظيم نقابي لمصلحة اتحاد عمال فلسطين في الناصرة

الناصرة — منذ اقل من سنة توحدت المنظمات النقابية في مكتب عمل موحد في الناصرة. وفي ذلك الوقت تنازل مؤتمر العمال العرب عن بعض حقوقه فقبل ان يشترك مع اتحاد عمال فلسطين والرابطة في ادارة المكتب على اساس النصف، مع انه يمثل اكثرية العمال الساحقة في هذه المدينة.

وقد عمل المؤتمر بيقظة ووعي للمحافظة على حقوق العمال مما اثار عداء الرجعيين داخل حركة العمال وخارجها. وفي المده الاخيرة جاء مدير دائرة العمل في حيفا (هوربرجر) وطلب من المؤتمر ان يعاد تأليف المكتب على اساس جديد، فيكون لاتحاد عمال فلسطين ٥٠٪ من الادارة، ويكون للمؤتمر ٣٠٪ وللرابطة ٢٠٪ وقد رفض المؤتمر هذا الامر واصر على ضرورة اجراء انتخابات عامه لادارة هذا المكتب واتباع الاسلوب الدمقراطي في امر يتعلق بنضال العمال.

وقد اصدر المؤتمر بياناً استنكر فيه تدخل دائرة العمل وطالب باجراء انتخابات دمقراطية يقرر فيها العمال ادارة مكتبهم كذلك فهمنا ان العمال يوقعون على عريضة موجهة الى وزارة العمل يطالبون فيها اجراء الانتخابات لمكتب العمل العام.

اضراب اطباء الدولة

في صباح الثلاثاء الماضي عقدت في القدس وتل ابيب وحيفا اجتماعات عامة لجميع الاطباء الذين يعملون في الدولة مع ممثلي الاطباء الذين يعملون في المؤسسات الطبية احتجاجاً على تأخير تنظيم رواتب اطباء الدولة وعلى رفض الحكومة الدخول في مفاوضات مع نقابة الاطباء.

وقد اعلن الاطباء الموظفون في الدولة الاضراب، وبقية الاطباء في المعاهد والمؤسسات الأخرى اوقفوا العمل لفترة قصيرة اعلاناً لتضامنهم مع زملائهم.

وقد بحثت اللجنة التنفيذية للهستدروت في اجتماعها يوم الخميس في هذه القضية فقررت باصوات «المباي» و«المبام» اجراء محاكمة لجميع اعضاء الهستدروت الذين هم اعضاء في نقابة الاطباء

وقد اتهمهم لوبيانكر بالعمل التخريبي وقال ان اضراب الاطباء كان بادارة هؤلاء الأعضاء. وقال ان نقابة الاطباء ليست سوى منظمة للتعاون المهني وليس لها ان تتدخل في العمل النقابي. ولا يمكن ان يكون الاطباء منظمين في منظمتين نقابيتين.

وقالت ممثلة الحزب الشيوعي: حقيقة ان الهستدروت يجب ان تكون الممثلة الوحيدة للعمال. ولكن يجب على الهستدروت كذلك ان تكون ممثلة الاطباء في نضالهم المهني. ولكننا لم نسمع في كلام لوبيانكر اي ذكر لمطالب الاطباء ولا لموقف الهستدروت من هذه المطالب العادلة. وانا اعتقد انه يجب عدم الاكتفاء بالكلام عن الناحية التنظيمية، وان تكن هامة بحد ذاتها، بل يجب على الهستدروت ان تأخذ زمام المبادرة في النضال من اجل تحسين وضع الاطباء الذين يعملون في مؤسسات الدولة. وبهذا فقط تستطيع الهستدروت ان تكسب هذه الفئة وتجذبها الى صفوفها

ان واجب الهستدروت ان تقف في طليعة نضال الاطباء من اجل رفع اجورهم وتحسين شروط عملهم.

الى حضرات الاعضاء المشتركين في مكافحة السل في الناصرة.

تعلن الهيئة التحضيرية لجمعية مكافحة السل في الناصرة لجميع المشتركين والمشتركات من اعضائها انها قد حددت الساعة الرابعة من اليوم العاشر من شهر حزيران ١٩٥٠ لأجراء الانتخابات العامة للهيئة الادارية فترجو الجمعية ان يبادر كل عضو مشترك الى تسديد اشتراكه خلال اسبوع من تاريخ نشر هذا الاعلان، وحضوره الى جمعية الشبان المسيحيين (دار المعهد الثقافي سابقاً) في الوقت والتاريخ المذكورين كي يقف على تقرير جميع اعمال الجمعية في ماضيها وحاضرها وما تنوي القيام به في المستقبل، ولكي يشترك في الانتخابات العامة للهيئة الادارية.

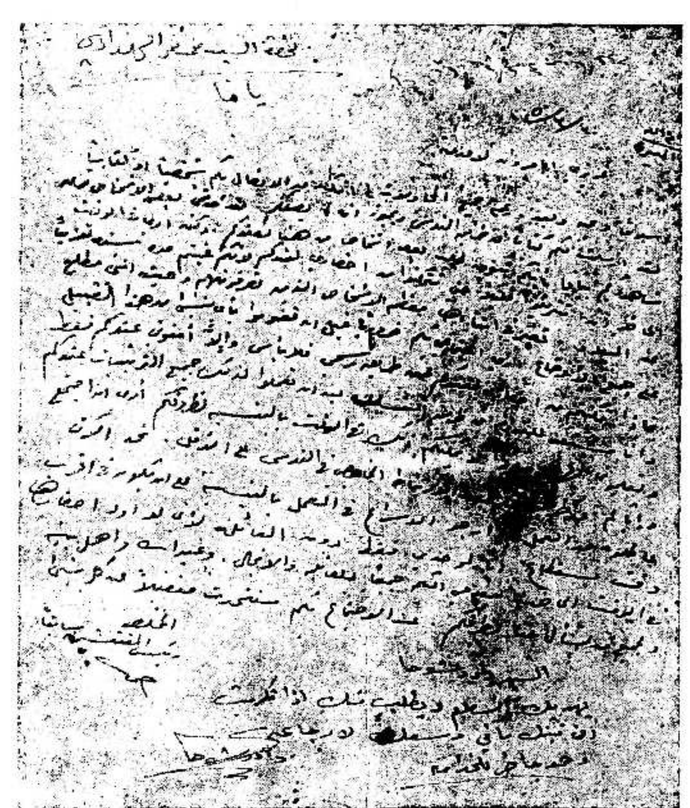
اجتماعيات

قران القس فرح

حيفا: في احتفال كبير ضم الاخوان والاصدقاء عقد قران القس فرح على الانسة مجوى قموار في كنيسة ماريوحنا في حيفا فاسرة الاتحاد تقدم تهانيها للعروسين متمنية التوفيق.

الناصرة — رزق صديقنا فهيم جرجورة سكرتير نقابة عمال السجاير مولودا اسماه زهير فتهانينا لوالديه الكريمين

ان علاقات مشبوهة قائمة الآن ما بين الجاسوس محمد نمر الهواري وبعض العناصر في منطقة الاحتلال الاردني من فلسطين. وبينه وبين هذه العناصر مراسلات سرية منها ما اكتشف امره، ومنها ما لم يكتشف امره. ويرى القارئ هنا صورة زنكوغرافية عن رسالة ارسلها من البيرة، قرب رام الله، الى محمد نمر الهواري في اسرائيل، المدعو «رئيس المفتشين سابقاً...»! وفيما يلي نص هذه الرسالة



رام الله — البيرة — ٣٠/٣/٥٠

لحضرة السيد محمد نمر الهوارى — يافا

عزيزي ابا مروان لا عدمته

سلاماً وتحية وبعد. رغم جميع المحاولات لم اتمكن من الاتصال بكم شخصياً او كتابياً عن طريق القدس ويجوز انه لم يصلكم. لقد حدثني بعض الاشخاص ممن شاهدوكم بيافا بأنكم تنوون طلب بعض اشخاص من هنا لعندكم. ولكن ارى في الوقت الحاضر أن تتريثوا قليلاً حتى تتمكنوا من احضاري لعندكم. لأنكم غبتم مدة سنة عن البلاد تغير في اثنائها معظم الاشخاص الذين تعرفونهم وحيث انى مطلع على جميع الاوضاع ارى اجتماعي بكم ضرورياً قبل ان تقوموا بأى شئ من هذا القبيل فاذا تمكنتم من احضاري لعندكم عن طريق رسمي فلا بأس والا امنوني عندكم فقط وانا مستعد للقدوم عن طريق التسلل بعد ان تعملوا لذلك جميع الترتيبات وتعلموني بها. واذا لا يمكنكم ذلك بالنسبة لظروفكم ارى ان اجتمع واياكم عن طريق مكتب الارتباط الخارجي في القدس على الأقل. نحن الآن عاطلون عن العمل أرجو الأسراع في العمل على ان يكون في اقرب وقت مستطاع انا لوحدى دون العائلة لأنى لا اود احضارها في الوقت الحاضر. سلامى اليكم جميعاً للعائلة والانجال وعبد الله واهل بيته ولجميع من يسأل عنا بطرفكم. عند الاجتماع بكم سنتحدث مفصلاً عن كل شئ

المخلص

رئيس المفتشين سابقاً

التوقيع ( )

السيد داود شوحا

يهديك السلام ويطلب منك اذا تكرمت ان تبذل ما في وسعك لارجاعه وهو جاهز للخدامة

توقيع

وظاهر من هذه الرسالة ان هناك ترتيبات مشبوهة يقوم بها محمد نمر الهوارى لارجاع بعض العناصر من امثاله الى اسرائيل. انه بتأييد الرجعية في اسرائيل، يحاول ان يعيد الى هذه البلاد سياسة التحريض العنصرى والمقت القوى. والمقال المنشور على هذه الصفحة ينبه القارئ الى المؤامرات الخسيسة التي يقوم بها محمد نمر الهوارى حالياً.

جريدة «اليوم» الحكومية تفسح صدرها لداعية عنصري يقر الاستعمار على ان القضية هي بين اليهود والعرب
بصراحة يعترف الهواري أنه ضد قرارات الامم المتحدة أي ضد دولة اسرائيل والدولة العربية

حيفا — من مكتب الاتحاد — لا تزال جريدة «اليوم» الحكومية، الجريدة التي اختصت بالدفاع عن الحكم العسكري واعمال تطويق القرى وتشريد القرويين، توالي نشر السلسلة البذيئة التي استأجرت من اجل كتابتها قلما تعود ان يكون اجيراً رخيصاً، هو قلم محمد نمر الهواري.

ولقد نشرنا في العدد الماضي من «الاتحاد» مقالا «لم يزلزل الارض من تحت اقدام الجاسوس الهواري فحسب، بل زلزل الارض من تحت اقدام اسياد هذا الجاسوس، الذين ارجعوه الى اسرائيل تتمة لسياسة التشريد والحكم العسكري».

وعدد كبير من القراء كتب الينا او قال لنا، بعد قراءة مقالنا المذكور، ان «الاتحاد» اثبتت، بهذا المقال، انها ارفع كثيرا جدا من جريدة اليوم ومما تنشره جريدة «اليوم» الحكومية من نهش مسموم في الاعراض والكرامات مما لا يتلاءم مع اصول الصحافة الشريفة.

ولكن الحقد الاسود اعمى جريدة «اليوم» الحكومية فتخطت كل حدود اللياقة المتعارف عليها، وهو الخوف من نقمة الشعب الذي جعل الجاسوس الهواري يخبط خبط عشواء ويناقض نفسه بنفسه، ويكشف بدون ادراك حقيقة اهدافه وسياسته.

لقد اختارت جريدة «اليوم» الحكومية لسلسلة الهواري البذيئة عنوان «آلام وآمال»... اما «الالام» فلن تتخلص منها بل تزداد، واما «الامال» ففي الصيف ضيعت اللبن!

ابن الشعب الثالث

بارشاد جريدة «اليوم» — الذكية جدا... — دافع محمد نمر الهواري عن نفسه قائلا ان متهميه بالخيانة والتجسس والعنصرية لم يقدموا ادلة على هذه الاتهامات، «كأن كل ما سردناه من تاريخه الاسود مما لم يستطع انكاره لا يقدم دليلا على هذه الخيانة العنصرية». ولكن محمد نمر الهواري نفسه كفانا مؤونة بحث جديد. فقد كتب في سلسلته البذيئة في جريدة «اليوم» الحكومية، مفسرا آرائه السياسية، قائلا: «كان حق الامس في فلسطين فريقان ومعسكران، عربي ويهودي، وكل منهما يحاول الوصول الى السيطرة والسلطان والحكم في البلاد».

ارأيت ايها القارئ الكريم، الى اوضح من التعبير من رأي عميل بريطاني عنصري في قضية فلسطين؟ ان هذا التعبير الذي يشدد عليه محمد نمر الهواري هو صورة طبق الاصل من السياسة الاستعمارية البريطانية في فلسطين التي جرت الشعب العربي الفلسطيني الى الكارثة. فالاستعمار البريطاني كان ايضاً يوهم العرب واليهود ان القضية الفلسطينية هي خلاف على جواب السؤال التالي: «لمن فلسطين للعرب ام لليهود»؟ وبذلك كان الاستعمار البريطاني يحاول ان ينسي الجماهير ان القضية الاساسية هي في الواقع: «لمن فلسطين للاستعمار ام لسكانها المتآخين»؟

ان هذا التعبير هو مصدر الاحتراب القومي والعداء بين اليهود والعرب الذي نماه الاستعمار حتى اوصله الى الحوادث الدامية وحتى قاد به الشعب العربي الفلسطيني الى الكارثة.

وكل الزعماء الرجعيين العرب الفلسطينيين، من اعوان المفتي ومن اعوان عبد الله على السواء، كان يوحدهم دائما هذا الفهم الاستعماري لقضية فلسطين وكانوا جميعاً يتجاهلون وجود المستعمر البريطاني ومقرراته الاجرامية. كان الشيوعيون وحدهم هم الذين يختلفون عن هذه الزعامة الضالة، وكانوا يفهمون الشعب باستمرار انه لتحرير فلسطين من الاستعمار من الضروري التآخي بين اليهود والعرب لا الاحتراب بينهم. وبكل شجاعة ناضل الشيوعيون من اجل تحرير فلسطين من الاستعمار ومن اجل الاخاء بين اليهود والعرب.

وفي تلك الاثناء كان الهواري يتمرغ على مختلف الاعتاب، على اعتاب المفتي وعلى اعتاب عبد الله وعلى اعتاب الرجعية اليهودية في آن واحد. وسلاحه في القضية الفلسطينية هي قضية «عرب ويهود ومحاولات الوصول الى السيطرة»...

ولذلك ضلل الشباب بتأليف النجادة، ولذلك اعلن ان رئيس النجادة هو المفتي، ولذلك حاول جهده القضاء على وحدة الموظفين العرب واليهود اثناء اضرابهم الكبير.

إن هذا الجاسوس لا يزال يسير على هذه السياسة الاستعمارية حتى الان، وقد أعيد الى اسرائيل بسبب هذه السياسة، فان الترجمة العملية لهذه السياسة الان، وفي اوضاع اسرائيل هي أن العرب لا يمكن أن يعيشوا بسلام جنباً الى جنب مع اليهود. ولذلك يجب ترحيلهم من اسرائيل.

ومن المعروف عن محمد نمر الهواري الان انه انشأ مكتباً في تل ابيب يتعامل فيه بتصفية املاك العرب في اسرائيل...

ومن الطبيعي ان جريدة «اليوم» التي تؤيد سياسة التشريد، تفسح صدرها لمقالات هذا الداعية العنصري.

ضد قرارات هيئة الامم

ومن الطبيعي على عميل للاستعمار البريطاني، عمل جهده لعرقلة النضال من اجل تحرير فلسطين من الاستعمار ومن اجل اخوة شعبيها، ان يعارض قرارات هيئة الامم المتحدة التي اتخذتها في ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ بخصوص قضية فلسطين.

ولكن من الغريب حقاً، وفي صحيفة حكومية اسرائيلية، وفي اسرائيل نفسها، ان يتجرأ هذا الداعية العنصري على الكتابة بصراحة انه يعتبر قرار هيئة الامم المتحدة خيانة... لقد كتب الهواري في سلسلته البذيئة متهما بالخيانة كل من «تقدم لدى الهيئات الدولية واحال قضية البلاد لهيئة الامم لاقرار التقسيم»...

ان هذا الكلام «الجرئ» يبطن تحريضاً سافلا ضد دولة اسرائيل التي قررت هيئة الامم نشوءها الى جانب دولة عربية. ولكن كيف تنشر جريدة «اليوم» جريدة حكومة اسرائيل مثل هذا الكلام؟! ولمن موجه هذا الكلام؟!

ان هذا الكلام مقصود به تحريض عرب اسرائيل واثارة النعرات العنصرية بينهم حتى يصبح في مقدور جريدة «اليوم» ان تصرخ بملء صوتها: ارأيتم! ان العرب في اسرائيل طابور خامس، فيجب تشديد الحكم العسكري عليهم ويجب تشريدهم!

لقد نشرت جريدة «اليوم» في احد اعدادها في الاسبوع الماضي ان الهواري قد زار قرية الطيبة. هذه القرية التي يحاول الحكم العسكري جهده منع نائب الكنيست توفيق طوبي من زيارتها، ولا يعطي احدا من النقابيين او الشيوعيين تصريحاً لزيارتها. فماذا يفعل الهواري في قرية الطيبة؟

انه ينظم تصفية املاك القرويين هناك، ويبث بينهم الدعاية العنصرية ليكون ذلك حجة في تشريدهم.

ان جريدة «اليوم» تعرف ان الرأي العام اليهودي، لو علم بما يكتبه الهواري، لثارت ثائرته. ولكنها تتوهم ان هذا الكلام لن يصل الا الى اسماع الجماهير العربية غير اننا — بكل تأكيد — سنطلع الرأي العام اليهودي على هذه المؤامرة التحريضية السافلة ضد من بقي في اسرائيل من عرب.

يناقض نفسه بنفسه

في بداية سلسلته البذيئة دافع الهواري عن نفسه قائلا انه عندما هاجم اعوان المفتي الشيوعيين في اجتماع شعبي عقد في يافا قام هو، اي الهواري، بالدفاع عنهم ضد هجوم اعوان المفتي (الحقيقة انه هو، في ذلك الاجتماع كان الممثل الرئيسي لجماعة المفتي الذين هاجموا الشيوعيين) ولكن الهواري في الحلقات الاخرى من سلسلته البذيئة، يتهم الشيوعيين بأنهم اعوان للمفتي. فكيف نوفق بين هذه المتناقضات في مقال واحد؟ مما لا شك فيه ان الهواري قد اضاع صوابه. وباضاعته صوابه قد قدم للشعب خدمة جلى اذ فضح نفسه نهائياً.

لقد اخبرنا احد الذين يعرفون هذا الداعية الرخيص انه مشهور بالكذب الصريح في وجه الاحياء، ولذلك (هكذا قال لنا) ليس من المستبعد على الهواري ان يتنكر انه هو الذي يقف الى جانب المفتي في الصورة التي نشرناها في العدد الماضي وان يدعي ان هذه هي صورة احد الشيوعيين مع المفتي؟!

هاشم سبع جديد

في القسم الذي يحتله عبد الله من فلسطين تصدر وريقة صفراء اسمها «الصريح» وهي الوريقة التي تحبها اشد الحب جريدة «اليوم» الحكومية، فلا تخلو عدد من اعدادها من اقتطاف نكتة بايخة مما ينشر في «الصريح» وصاحب «الصريح» المدعو «هاشم السبع» كويتب سافل مكروه حتى من اصدقائه، مشهور بقلمه الرخيص الذي يبيعه لمن يدفع ثمناً. كانت وريقته في اواخر ايام الانتداب، من اشد دعاة الحرب العنصرية وكان صديقاً للمفتي في يوم من الايام، وهو بوق اجش من ابواق عبد الله الان. وقد جعل وريقته مؤخرا منبرا للهجوم الوحشي ضد الشيوعيين وحركة التحرر القومي في القسم الآخر من فلسطين. وهاشم السبع هذا صديق حميم للهواري. وقد طابته مؤخرا على صفحات وريقته، لأنه تركه وذهب الى اسرائيل... لوحده... اننا نقترح على جريدة «اليوم» ان تجمع شمل الصديقين في اسرائيل!

خصوصاً وان السلسلة البذيئة التي يوالي الهواري نشرها على صفحات «اليوم» هي من نوع ما ينفره هاشم السبع في وريقته ضد الشيوعيين.

وكان الاوج في هذا التشابه عند ما وصل الهواري من الاسفاف الى درجة انه دعا رجال التحري الاسرائيليين للقبض على الشيوعيين في اسرائيل. فان هاشم السبع ايضاً يكتب الافتتاحيات الطنانة طالباً من التحري العبدلي القاء القبض على جميع الشيوعيين. لقد كتب الهواري في سلسلته البذيئة ما يلي:

«واين رجال الامن تتحرى باسم الشيوعية عمن اختفى وراءها لخلق الفتن»..

اننا لم نكن نتصور — ولنعترف بهذا — ان يبلغ السقوط بمحمد نمر الهواري الى درجة تقديم خدماته لرجال التحري بهذا الشكل المفضوح.

من حقنا منذ الان ان نعتبر الهواري موظفاً بسيطاً في دائرة البوليس!